البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 3 حزيران 2021 العدد 3515

Thursday 3 June 2021 Issue No. 3515

التاريخ لا يسجّل الأماني والنيّات، بل الأفعال والوقائع.
سعاده

حكومة ائتلافيّة للكيان تُقصي نتنياهو بتحالف اليمين واليسار والحركة الإسلامية... بدعم واشنطن

الراعي يدعو من بعبدا لحكومة أقطاب... وأرسلان بعد لقاء الأسد: العالم يعود إلى سورية

سجال بعبدا وبيت الوسط يُعقّد مهمّة بري وحزب الله... و«الثنائي» يؤكد مواصلة المحاولات

كتب المحرّر السياسيّ

للمرة الأولى منذ خمسة عشر عاماً نجحت محاولة إخراج بنيامين نتنياهو من رئاسة الحكومة، بعدما أدّت جولة الحرب الأخيرة الى فتح الباب أمام مخاطر حرب إقليميّة، وتدخّلت واشنطن لمواجهة احتمال توريطها بخلق ظروف هذه الحرب عبر أخذ الوضع الى مزيد من التصعيد إذا بقي نتنياهو في الحكم، في ضوء التباينات الحاصلة بينه وبين واشنطن في عدة ملفات حساسة حول السياسات في المنطقة، خصوصاً توجّه ادارة الرئيس جو بايدن للعودة الى الاتفاق النوويّ مع إيران، ووفقاً لمعهد ستراتفور الأميركي المقرّب من وكالة المخابرات الأميركية فإنه «في أعقاب التصعيد الأخير في غزة، من المرجّح أن تركز الولايات المتحدة على إدارة التوترات الإسرائيلية الفلسطينية بدلاً من الانخراط بعمق في عملية سلام جديدة. ولكن مع عدم حل النزاع، من المرجّح أن يستمر ضعف الدعم من الحزبين في الولايات المتحدة لـ «إسرائيل» ما يؤدي إلى توتر دبلوماسيّ جديد وشكوك في العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة و»إسرائيل»، وكان لافتاً تزامن إعلان الحكومة الجديدة برئاسة ثنائي نفتالي بينيت ويئير ليبيد وشراكة بني غانتس مع دعوة غانتس وزير الدفاع لزيارة واشنطن ولقاء الرئيس بايدن، مع تسريبات صحافية عن مخاطر إقدام نتنياهو على افتعال عمل عسكري يستهدف ايران عشية توقيع واشنطن لقرار العودة للاتفاق النووي، وضرورة تحذير المستويات العسكرية في كيان الاحتلال للتنبه إلى أوامر من هذا النوع، بينما جاء انضمام منصور عباس رئيس الحركة الإسلامية الجنوبيّة الى الائتلاف ليزيد الإشارات الى الرعاية الأميركية للحكومة الجديدة، انطلاقاً من علاقته بالسفارة الأميركيّة وتنسيق مواقفه معها.

وفقاً لمصادر دبلوماسية سيكون الوضع الإقليمي تحت المجهر خلال الأيام المقبلة، حيث سيكون أمام الحكومة الجديدة اثني عشر يوماً لنيل ثقة الكنيست، هي تقريباً الفترة المتوقعة ذاتها لاكتمال عقد تفاهمات فيينا في طريق العودة الأميركية إلى الاتفاق النووي، ولذلك تقول المصادر فإن المنطقة ستكون في هذه المرحلة الانتقالية أمام مخاطر مغامرات قد يقدم عليها نتنياهو، إضافة لمساعيه لتفكيك التحالف الجديد قبل وصول الحكومة الى الكنيست، بعدما بدأت ملامح ضغوط شعبية وسياسية يقف فريق نتنياهو وراءها تستهدف رموز الحكومة الجديدة.

ورغم طغيان المشهد الحكوميّ في الكيان وتسارع التفاهم على العودة للاتفاق النووي مع إيران على الوضع الإقليمي، بقيت الحالة الشعبية التي حملتها الانتخابات الرئاسية السورية، موضوعاً لتعليقات ومواقف دوليّة، وتقارير تشير الى الانفتاح على سورية والاتجاه لفتح سفارات عربية وغربية قدّرتها مصادر دبلوماسية باثنتي عشرة سفارة قبل نهاية العام، وقد حضر هذا الانفتاح الخارجي على سورية في الكلام الصادر عن النائب طلال أرسلان بعد زيارته دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد مهنئاً بنتائج الانتخابات.

لبنانياً، بدت مساعي تشكيل الحكومة الجديدة قد أصيبت إصابات بالغة، ضاعفت من التعقيدات التي كانت تواجهها، بعدما اندلع سجال حادّ بين مصادر قصر بعبدا وبيت الوسط، تمّ خلاله تبادل الاتهامات بعرقلة تشكيل الحكومة وانتهاك الدستور واتفاق الطائف. وقالت مصادر مواكبة للملف الحكومي إن التعقيد يزداد رغم الإجماع على وجود خطر انهيار شامل، بينما أكدت مصادر ثنائي حركة أمل وحزب الله مواصلة الجهود لتقريب وجهات النظر، رغم التعقيدات الجديدة، فيما كان الجديد ما صرّح به البطريرك بشارة الراعي من بعبدا بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، داعياً لتشكيل حكومة أقطاب مذكراً بما جرى في مطلع عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

وبعد السجال الناري على خط التيارين الوطني الحر والمستقبل، اشتعلت جبهة بعبدا – بيت الوسط، ما عزّز المناخ التشاؤمي لجهة اقتراب التوصل إلى حل للأزمة الحكومية وأوحى بأننا نقترب من نعي المبادرات والمساعي. لكن أوساط مواكبة لحركة الاتصالات لفتت لـ«البناء» إلى أن «المشهد ضبابي ومشاورات الأيام الماضية لم تحرز أي تقدم على مستوى العقدة الأساسية المتمثلة بتسمية الوزيرين المسيحيين، وأن مشاورات الأمس أيضاً لم تغيّر شيئاً في المشهد الحكومي، لكن الأبواب ليست مغلقة بالكامل، لا سيما أن المساعي مستمرة».

إلا أن مصادر ثنائي أمل وحزب الله أكدت لـ«البناء» أن «مبادرة الرئيس بري لا زالت مستمرة ولم تنته كما يقال والمشاورات مستمرة مع مختلف الأطراف ولم تتوقف رغم عدم المراوحة والتصعيد في المواقف بين المستقبل والتيار الوطني الحر، لكن لا سبيل سوى الحوار للوصول إلى توافق». وأشارت المصادر إلى «إصرار من قبل ثنائي أمل وحزب الله على متابعة الجهود والمساعي والعمل لإنجاح مبادرة بري لكونها تشكل المبادرة الوحيدة والفرصة الأخيرة للحل»، مضيفة أن «اللقاءات والمشاورات مستمرة وهناك أفكار واقتراحات جديدة ستطرح على المعنيين ومحاولات متكرّرة باتجاه النائب جبران باسيل لإقناعه بالتنازل في العقدة الأخيرة المتمثلة بالوزيرين المسيحيين في المقابل وكذلك حث الرئيس الحريري على التنازل أيضاً على هذا الصعيد».

(التتمة ص6)

مقتل 13 جندياً تركياً في شمال العراق

قتل 13 جندياً تركياً في شمال العراق، وذلك في عملية نفذتها قوات تتبع لحزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق.

وقالت وكالة هاوار إن قوات الدفاع الشعبي (الكريلا) وهي الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني، «نفذت عملية في ساحة دولا ماران التابعة لمنطقة آفاشين في مناطق الدفاع المشروع» (التسمية التي تطلقها القوات الكردية على جبال قنديل الممتدة على طول الحدود العراقيّة مع تركيا).

وأضافت الوكالة أن تركيا تشن منذ 23 أبريل الماضي هجمات على مناطق (زاب، متينا وآفاشين) التابعة لمناطق الدفاع المشروع (مديا).

وحذر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، العراق من أن بلاده ستقوم بتطهير مخيم للاجئين يعتبر ملاذاً آمناً لمقاتلين أكراد.

ونقلت وكالة «رويترز» تصريحات أردوغان الذي قال إن «مخيم مخمور الذي يقع على بعد 180 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية ويأوي لاجئين أتراكا منذ أكثر من 20 عاماً، ويعد حاضنة للمقاتلين ويتعين التعامل معه».

وتابع أردوغان قائلاً «إذا لم تطهره الأمم المتحدة فسنقوم نحن بذلك باعتبارنا دولة عضواً بالأمم المتحدة»، مضيفاً أن «أنقرة تعتقد أن مخيم مخمور يشكل تهديدا لا يقل عن التهديد الذي تمثله جبال قنديل معقل حزب العمال الكردستاني والواقعة على مسافة أبعد باتجاه الشمال».

ليس للكولونيل مَنْ يُكاتبه

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

قبيل الحرب على غزة، وفيما تهبّ القدس وكلّ فلسطين متحدية الاحتلال، وموحّدة الشعب الفلسطيني، اشتكى عضو في لجنة فتح المركزية لقناة فلسطين الفضائية الرسمية، أن ليس للرئيس أبو مازن مَن يهاتفه – كما في رواية غابريال غارسيا ماركيز الشهيرة: ليس للكولونيل مَن يكاتبه – لا من القادة العرب ولا من الأجانب، وفي ظني أنّ المشتكي يعرف أنّ السبب هو أنّ السلطة وملحقاتها لم تكن لها مشاركة حقيقية في الاشتباك مع الاحتلال ومستوطنيه في القدس، أسوة بفصائل أخرى وتجمعات شعوبية نشأت حديثاً، قادت إلى صناعتها حالة الفراغ السياسيّ والإداريّ الناجم عن إحجام كلّ من عمان ورام الله عن ممارسة ما أوكل إليهم من دور ومسؤولية.

أثناء الحرب على غزة كما قبلها، فقد تحرّك العالم بأسره بصورة أسرع من حركة السلطة، ولم تكن ردة فعلها بحجم الحدث، فبدت مرتبكة، متلعثمة، لا تستطيع أن تقف صراحة بموقف الداعم للمقاومة، وأوكلت مهمة التساوق مع المزاج الشعبيّ لبعض أعضاء لجنة فتح المركزية، من الذين لا مواقع رسميّة لهم في صفوف السلطة، وهي لا تريد أن تغادر مربع التفاوض والرهان على واشنطن وملاحقها الدوليين والإقليميين، ولا تريد التوقف عن تنفيذ التزاماتها تجاه (الإسرائيلي)، لكنها لا تستطيع في المقابل أن تكون ضدّ المقاومة التي

(التتمة ص6)

العراق بين أكثر دول العالم تورطاً بالملفات بحسب مؤشرات منظمة الشفافيّة الدوليّة

الكاظمي يحشد «عالمياً» لمواجهة الفساد في المؤسسات

يوسّع رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، أدواته لمحاربة الفساد، لتشمل جهات خارجية، وذلك بعد التقدم الملموس الذي تحقق خلال الفترة الماضية، مثل اعتقال زعامات سياسية متورطة بملفات فساد، وتفعيل دور الأجهزة الرقابة المختصة، في هذا الشأن.

ويعتبر العراق بين أكثر دول العالم فساداً، وذلك بحسب مؤشرات منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، فيما قدّم الرئيس العراقي، برهم صالح، مشروع قانون إلى البرلمان، الأسبوع الماضي، يهدف لاستعادة الأموال المهربة إلى الخارج، ضمن حملة واسعة أطلقها الكاظمي، عقب وصوله إلى رئاسة الحكومة.

وتهدف الحملة العراقية، إلى توسيع نطاق التعاون، مع المجتمع الدولي، والمنظمات المعنية، والجهات ذات العلاقة، فضلاً عن دول الجوار والمحيط العربي، فيما يتعلق بالأموال المهربة إلى الخارج، والمساندة في وقف استنزاف أموال البلاد، عبر شركات وشخصيات لديها ارتباطات متشعبة، ونافذة محلياً.

والتقى مصطفى الكاظمي، الثلاثاء، وفداً من البنك الدولي، وبحث معه آليات مساندة العراق، في مكافحة الفساد.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان أن «رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، استقبل نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد فريد بلحاج والوفد المرافق له».

وبحسب البيان، «جرى خلال اللقاء التباحث في سبل تعزيز التعاون بين العراق والبنك الدولي في مختلف البرامج والمجالات، وفي ما يتعلق بآليات مكافحة الفساد وإعادة بناء هيكلية الخدمة العامة بما يرفع من الكفاءة، ويؤسس للتنمية المستدامة والاستثمار الأمثل للثروة البشرية، كما تمت مناقشة بعض مشاريع البنك الدولي المتلكئة في العراق والاتفاق على السبل الكفيلة لإعادة تفعيلها».

«حماس» وضعت البرغوثيّ على قائمة تبادل الأسرى

أكد مصدر في «حماس» أن الحركة حريصة على خروج جميع الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال وفي مقدمتهم القادة والمحكومون بأحكام مرتفعة ومدى الحياة والمؤبدات.

وشدّد المصدر على أن هناك حرصاً من الحركة على إخراج هؤلاء القادة وتم دائماً طرح أسمائهم في صفقة «شاليط»، كاشفاً عن «فيتو صهيوني أو حتى من تدخلات من قبل البعض خصوصاً حول مروان البرغوثي».

وأضاف: «حتى اللحظة في هذه الجولة من المفاوضات، لم يتم التوصل إلى نقطة الحديث حول مَن وعدد الذين سيخرجون من السجون»، مشيراً إلى أن «الاحتلال ما زال يماطل ولم يستجب للذهاب إلى مفاوضات غير مباشرة في هذا الموضوع».

وفي السياق، كشف موقع «واينت» العبري نقلاً عن مسؤول صهيوني كبير، أن الاحتمالات لإبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس» ارتفعت.

وبحسب «واينت»، أفاد المسؤول بأن «إسرائيل» تنتظر حالياً عرضاً من قبل الوسطاء المصريين لصفقة من هذا القبيل»، التي ستشمل الإفراج عن سجناء فلسطينيين أمنيين مقابل إعادة جثماني الجنديين الصهيونيين، أورون شاؤول وهدار غولدن، واطلاق سراح المواطنين أبرا منغرسة، وهشام السيد، اللذين تحتجزهما «حماس» في قطاع غزة.

كما أوضح المسؤول الصهيوني أن «المصريين مهتمون بالقضية، ويفهمون أنه بدون حل قضية الأسرى والمفقودين لن تكون هناك إعادة إعمار، بعد الدمار الذي حدث في العملية العسكرية الأخيرة».

نقاط على الحروف

ناصر أبو بكر أيقونة لحرية الإعلام

◆ ناصر قنديل

– بعد إقدام وكالة أسوشيتدبرس الأميركية على فصل الصحافية المتدربة اميلي وايلدر بسبب نشرها مواقف تضامنية مع الشعب الفلسطيني على حسابها الخاص على وسائل التواصل الاجتماعي، في خطوة أثارت غضب أكثر من مئة من زملائها في الوكالة، لما في الفصل من تعسّف وانتهاك للحرية الشخصية والمهنية، ومحاولة استغلال السلطة الوظيفية للتدخل في معتقدات شخصية للعاملين في وكالة يُفترض أنها تملك من العراقة والتقاليد ما يمنح إدارتها معرفة كافية بخطورة ما ترتكب بحق المعايير الوظيفية واحترام حرية الرأي والمعتقد، جاء دور وكالة الصحافة الفرنسية التي لا تقلّ معرفة بالتقاليد المهنية، والتي يفترض بأنها أكثر تعبيراً عن المعايير المهنية لممارسة العمل الصحافي، من الوكالة الأميركية، فاختارت مدير مكتبها في فلسطين نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر لتطرده من وظيفته عقاباً على نقله الأمين والصادق لجرائم كيان الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، لتقدم نموذجاً من نوع آخر على مخالفة القواعد المهنيّة التي يفترض أن يكافأ على أساسها أبو بكر بدلاً من أن يعاقب استرضاء لكيان الاحتلال، في أبشع صور التبعية لإرادة الاحتلال العنصري الاستيطاني، الذي يشكل نقيضاً كلياً للقيم التي يفترض أن الصحافة الفرنسيّة تعمل بموجبها.

– فضيحة وكالتين عالميتين كبيرتين، تتوّج مساراً من الفضائح خلال الحرب على سورية مثله نشر صور جرائم مأخوذة من حروب عمرها عقود وفي بلدان تبعد آلاف الكيلومترات عن سورية، ونسبتها الى الجيش السوري للتشويه والإساءة والتجريم، ليتكامل المشهد الفضائحيّ الغربي في مزاعم الديمقراطية، وادعاءات بمعايير حرفية مهنية في التعامل مع الأحداث العالمية، ومعايير وظيفية أخلاقية في التعامل مع الصحافيين العاملين، ليثبت أن هذه الوكالات التي تدّعي الاستقلال عن حكومات بلادها في سياساتها التحريرية وتثقل أسماعنا بالمواعظ عن مفاهيم إنسانية صارمة تقود عملها المهني في التعامل مع الخبر ومع الصحافيين، ليست إلا ابواقاً لأجهزة استخبارات حكوماتها، تنفذ تعليماتها، مهما كان السلوك مشيناً ووقحاً. وترتدي هذه الفضيحة أهمية استثنائية لكونها تجري في مناخ معاكس كلياً لتخديم الوكالتين لسياسات كيان الاحتلال، يجتاح الرأي العام في أوروبا وأميركا، حيث يخرج الملايين في الشوارع يهتفون لحرية فلسطين، بحيث بات انحياز الوكالتين لكيان الاحتلال بهذه الصورة البشعة تحدياً لإرادة الشعوب التي يفترض أنها تموّل عمل الوكالتين، وهو ما يمثل بالعرف الديمقراطي سرقة موصوفة، وجرماً جنائياً كاملاً.

– يستدرج الحدث تساؤلات عما كان سيحدث لو قامت السلطات المعنيّة في بلد آخر غير فرنسا وأميركا بمعاقبة صحافي أو مؤسسة إعلامية على الترويج لكيان الاحتلال، وعندما يكون البلد الآخر عربياً كلبنان تحرّم قوانينه الترويج للاحتلال، ألم تكن سلطات البلدين في واشنطن وباريس لتنظم حملات التنديد بالمساءلة، تحت عنوان الدفاع عن الحرية، وكانت ستنضم إليها هيئات ومؤسسات يفترض انها موجودة لرعاية وحماية

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 3 حزيران 2021 / العدد 3515
Thirteenth year /Thursday / 3 June 2021 / Issue No. 3515

مؤشرات على تنامي دور القوات المسلحة في السياسة الغربية

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

تتوالى السّردية الرسميّة الأميركيّة في رسم صورة دور أفرع القوات المسلحة كافة، بعيداً من تدخلها في رسم السياسات الأميركية المتعددة أو التأثير فيها، فيما يتطور العالم، وكذلك متطلبات الاستراتيجية الأميركية الكونية. وقد شهدت أميركا ترجمة ملموسة تنافي مسلّمات السّردية، وخصوصاً خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب.

انتعشت موجة انتقادات دور المؤسسة العسكرية منتصف العام الماضي، بين «الادّعاء أنّ القوات العسكرية ينبغي أن تكون غير مسيّسة هو أمر مضلّل وغير مجد» (معهد بروكينغز، 12 حزيران 2020)، والتحذير القاسي من أنّ «تسييس القوات العسكرية الأميركية يشكل وصفة كارثية» (مجلة «فورين بوليسي»، 18 حزيران 2020).

تلقت قيادات هيئة الأركان العسكرية الأميركية عرائض متعددة من ضباط وعسكريين متقاعدين، تحثها على «التدخل»، بحسب مواصفات اللحظة الزمنية المعنية وتحدياتها. ووجّه نحو 55 ضابطاً متقاعداً مذكرة في العام 2017 يحذرون فيها من «عدم صلاحية الرئيس ترامب في منصبه كقائد أعلى للقوات المسلحة»، ومحاولة أخرى مشابهة في 11 آب/ أغسطس 2020 موجّهة إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة، تناشده خلع الرئيس ترامب من منصبه. في المقابل، وجّه نحو 124 ضابطاً من المتقاعدين مؤخراً مذكرة موازية تشكك في «صلاحية الحالة الذهنية والجسمانية للرئيس بايدن».

جاءت تلك التوجّهات، وأخرى مشابهة، لتؤكد حقيقة أنّ «للقوات العسكرية توجهات سياسية» بعضها مناوئ لساكن البيت الأبيض، ما استدعى من كبار القيادات العسكرية التذكير بالتراتبية العسكرية وضرورة «تركيز جهود العسكر على طبيعة المهمة الراهنة، وليس على المعتقدات السياسية لمرؤوسيهم»، على الرغم من تباينها مع ما تلقّاه الضباط ومراتبهم العليا من دروس تاريخية في الاستراتيجية، وخصوصاً مقولة الاستراتيجي الألماني كلاوس فون كلاوسفيتز بأنّ «الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى».

واعتبرت النشرة العسكرية المتخصصة «ميليتاري تايمز» أن تسارع الأحداث السياسية والضغوط من أجل تدخل القوات المسلحة مباشرة بمثابة «نقطة غليان في السياسة الأميركية»، مستشهدة بتصريحات وزير الدفاع آنذاك مارك إسبر، وقوله: «بذلت جهوداً كبيرة لعدم تدخل البنتاغون في الشأن السياسي (الانتخابات الرئاسية)، وإبقائها بعيدة عن التوجهات والتجاذبات السياسية» (4 حزيران 2020).

وسجّل البنتاغون قلقاً حقيقياً في تلك الأثناء من زجّ الرئيس ترامب القوات العسكرية في أتون التطورات السياسية، وإمكانية إصداره أمراً رئاسياً تحت سقف «قانون التمرّد»، لتوظيف الكتيبة 101 المحمولة جواً في «قمع الاحتجاجات الشعبية» التي وصفها بأنها مدعومة من «الجناح الراديكالي في اليسار» الأميركي، وهو ما شاركه فيه مناصروه.

يُشار إلى أنّ وزير الدفاع الأسبق جيم ماتيس شارك في نشر كتاب بعنوان «محاربون ومواطنون: رؤى أميركية لقواتنا العسكرية» في العام 2016، جادل فيه بـ «ضرورة فصل القوات المسلحة عن أيّ دور في سياسات الحزبين»، ضمن سعيه وآخرين إلى تحسين صورة القوات العسكرية في أذهان الشعب الأميركي، عقب رصد تراجع معدلات الدعم الشعبي وتقلّص أعداد «المتطوّعين» في الأفرع العسكرية المختلفة. كما أكدت مجلة «فورين بوليسي» على توجيه رسالة إلى الحزبين تناشدهم فيها «إبقاء القوات العسكرية (والضباط الكبار المتقاعدين) بعيداً عن السياسة والانتخابات» (18 حزيران 2020).

بموازاة القلق الأميركي من تعاظم دور العسكر في السياسة، برزت محاولة متجدّدة للضباط والمتقاعدين لتسييس الجيش الفرنسي أيضاً، وهي المحاولة الجدية الأولى التي رُصدت منذ 60 عاماً ونهاية استعمار فرنسا للجزائر. وكذلك شهدنا مساعي موازية لقيادات عسكرية في حلف الناتو للإدلاء بدلوها في الشأن السياسي في بلدانها.

وقد وجه نحو 60 ضابطاً متقاعداً من القوات العسكرية الفرنسية عريضة للرئيس إيمانويل ماكرون يحذرونه فيها من «تقديمه تنازلات سياسية لقوى الإسلام المتشدّد»، تلتها مجلة «فالير آكشوال» الباريسية بنشرها الأسبوع الماضي رسالة لمجموعة من الجنود لا يزالون في الخدمة العسكرية يحذرون الرئيس الفرنسي أيضاً من الأمر عينه، لكن اللافت في تلك المذكرة خلوّها من التأكيد على دور القوات المسلحة في الحفاظ على النظام في حال اندلاع حرب أهلية.

وفي تزامن غير معلن، وجه نحو 124 ضابطاً متقاعداً وأدميرال بحر «رسالة مفتوحة» إلى الرئيس بايدن. أطلقت المجموعة على نفسها إسم «ضباط العَلَم لخدمة أميركا»، وحذرت من مخاطر عودة «اليسار المتشدّد» إلى واجهة السياسة الداخلية، ما سيفرض تسييس القوات العسكرية «وفرض سياسات محرجة على بنية القوات المسلحة حول العنصرية «، بحسب الرسالة.

استعادة «الخطر الشيوعي» في الخطاب السياسي الأميركي يجد صداه مع تردّي الأوضاع الاقتصادية وحلول الاستقطاب الحادّ في واجهة المشهد السياسي، وقد جسّد هذا التوجه كبار الموقعين على الرسالة المفتوحة، منهم النائب الأسبق لمساعد وزير الدفاع لشؤون الاستخبارات الفريق ويليام بويكن، والنائب الأسبق لمستشار الأمن القومي جون بويندكستر. كما شدّدت الرسالة على «توجه الكونغرس والإدارة الراهنة بشدة نحو اليسار الساعي لتطبيق مسار اشتراكي ونموذج ماركسي مستبدّ للحكم الذي ينبغي مواجهته».

وأضاف القائد السابق للقوة الفضائية ماثيو لوهماير، قبل إقالته مؤخراً، جدلاً إضافياً في انتقاد المؤسسة العسكرية واتهامها بالاختراق من قبل «الأيديولوجية الماركسية واسعة الانتشار في صفوف القوات العسكرية» التي برزت منذ عدة سنوات، وإصداره كتاباً مستفزاً منتصف الشهر الجاري بعنوان «ثورة لا يمكن مقاومتها: الأهداف الماركسية في الاحتلال وتفكيك القوات العسكرية الأميركية». ومن ضمن أهمّ توجهاته، جاء اتهامه البنتاغون في الكتاب «بالتحوّل المفاجئ عن سياسته والتركيز على انتشار التعصّب في صفوف القوات».

يخلط عدد كبير من منتسبي الأكاديميات العسكرية الأميركية بين «العنصرية والماركسية»، ما يؤدّي إلى تيسير مهمة القوى الحاكمة في عدم التعرّض لمسألة تفشي التوجهات العنصرية. وتشير الدلائل إلى أنّ الأكاديمية البحرية المرموقة «ويست بوينت» سجّلت ارتفاعاً في تحذير إدارتها من فشلها في التصدي «للعنصرية المنظمة»، ومطالبتها بالسماح للنشاطات المناهضة للعنصرية داخل حرم الأكاديمية، وتبني سياسة تشجيعية لانخراط الأقليات والسود ضمن صفوفها.

وتلقّفت الرسالة عناصر في «أكاديمية سلاح الجو» الأميركي، التي طالب أعضاء فريقها لكرة القدم الإدارة بعدم التوقف عند ترديد شعار مناهض للعنصرية فحسب، بل تبني خطوات ملموسة أيضاً، وخصوصاً دعم حركة «حياة السود غالية» ونشاطاتها بين المنتسبين.

تستمرّ مراكز قوى التيار المحافظ في الولايات المتحدة في الادّعاء بأنّ «الأيديولوجية الماركسية استشرت إلى ما هو أبعد من الأكاديميات العسكرية بين صفوف الجيش والبحر والجو»، ما أدى إلى خروج عناصر مشاة البحرية (المارينز) من الخدمة بأعداد كبيرة ى عتراضهم على الايديولوجية السياسية الجديدة المفروضة عليهم – بحسب أدبيات كبار الصحافيين المحافظين.

أمام هذه الوقائع، لا تزال الساحة السياسية الأميركية محكومة بحالة انقسام حادّة منذ الانتخابات الرئاسية وتأييد نحو «75 مليون ناخب للرئيس ترامب» والأجندة المحافظة، من ضمنها استحداث «الخطر الشيوعي»، والتحضير المتأني لخوض جولة الانتخابات النصفية المقبلة في العام 2022، بتسخير جملة عوامل ومزاعم لحشد صفوف القوى والتيارات الدينية المتشدّدة والمحافظين أيضاً، من بينها «التشكيك بصدقية الانتخابات الرئاسية الماضية»، واتهام الإدارة بمسايرة كلّ من روسيا والصين، مقارنة بالسياسات المتشدّدة السابقة وإجراءات العقوبات المتتالية ضدّهما.

الراعي بعد زيارته رئيس الجمهورية: لحكومة أقطاب إنقاذية

استهجن البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بعد زيارته رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس، في قصر بعبدا «الإهانات التي توجه نحو الآخر واعتمادها لغة في التخاطب وانتهاك الكرامة التي تعطّل ولا تساعد في الحل»، وعندما سئل ما إذا كان يقصد بيان تيار «المستقبل» أجاب «طبعاً». ودعا إلى «قيام حكومة أقطاب كونها قادرة على اتخاذ القرارات من دون العودة إلى من كلفهم».

وأوضح أنه زار رئيس الجمهورية قبل السفر إلى روما لتلبية دعوة البابا فرنسيس «للتفكير بشأن لبنان وللصلاة من أجل خلاص لبنان، ونحمل معنا التوق إلى أن يحافظ لبنان على كيانه وخصوصيته وقداسة البابا حريص على الأمر».

وأعلن أنّ «الوضع متأزم حتى أنّ البنك الدولي قال إننا البلد السادس من حيث المآسي وهذا يقتضي ضرورة أن تكون لدينا حكومة ولا مبرّر كي لا تكون لدينا حكومة وأن يكون هناك تفاهم بين الرئيس عون ورئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري»، معتبراً أنّ «الحكومة فوق أي اعتبار ولبنان بلد الحوار ويجب أن يكون هناك حوار فالإهانات غير مقبولة وليست من ثقافتنا ونحن مجروحون من لغة الإهانات وأنا استهجن الأمر».

وقال «نريد حكومة إنقاذية تُنقذ الشعب مما هو فيه، والدولة ليست أشخاصاً، ونسأل المسؤولين السياسيين: أين دوركم؟ ما هو العمل السياسي؟ أين الخير العام؟ البلد يحتاج إلى إنقاذ وليس إلى «قواص»، والإعلام يجب أن يساعدنا على ذلك وعلى السلام بين الناس».

وأضاف «لا أقبل أن أسمّي الوزيرين المسيحيين وموقفي بحكومة إنقاذ بأشخاص غير حزبيين ولم أطرح مع الرئيس حكومة أقطاب، تخيّلوا أنّ البلد يموت والشعب يموت ونحن نتكلم عن وزيرين مسيحيين، وفكرة حكومة الأقطاب طرحتها في السابق واتمنى من كلّ قلبي حكومة أقطاب كي نخرج مما نحن فيه ونحن نعمل على تبريد الأجواء وجمع المسؤولين ونسعى للأمر ويجب أن يساعدونا للحفاظ على جو احترام».

عون مستقبلاً الراعي في بعبدا أمس (عباس سلمان)

تواصل السجال بين بعبدا وبيت الوسط على خلفية تأليف الحكومة

رئاسة الجمهورية: الحريري يهرب من تحمّل مسؤولياته ويُمعن بانتهاك الدستور «المستقبل» لعون: أوقف استيلاء من حولك على صلاحياتك

تواصل السجال بعنف أمس، بين رئاسة الجمهورية و«التيار الوطني الحرّ» من جهة وبين تيار «المستقبل» من جهة أخرى، على خلفية تأليف الحكومة والصلاحيات.

وكان مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ردّ على البيان الصادر أول من أمس عن تيار «المستقبل»، فقال إن «المستقبل» يستعمل عبارات وتوصيفات تدل على المستوى المتدني الذي وصلت إليه أدبيات القيمين على هذا التيار»، مشيراً إلى أن رئاسة الجمهورية «آثرت طوال أسابيع عدم الدخول في أي سجال على الرغم من الأضاليل والتعابير الوقحة المستعملة، إفساحاً في المجال أمام المبادرات لمعالجة الوضع الحكومي».

ورأى أن «المستنقع الذي يدّعي بيان تيار المستقبل أن البلاد غارقة فيه، هو من إنتاج منظومة ترأسها تيار «المستقبل» وتسلطت على مقدرات البلاد»، مؤكداً «أن استمرار هروب الرئيس المكلّف سعد الحريري من تحمّل مسؤولياته في تأليف حكومة متوازنة وميثاقية تراعي الاختصاص والكفاءة وتحقق المشاركة، يشكّل إمعاناً في انتهاك الدستور ووثيقة الوفاق الوطني وينمّ عن رغبة واضحة ومتعمّدة في تعطيل عملية تشكيل الحكومة».

واعتبر أن «الادعاء دائماً بأن الرئيس ميشال عون يحاول من خلال مواقفه الانقضاض على اتفاق الطائف ومفاعيله الدستورية هو قمّة الكذب والافتراء وخداع الرأي العام لأن رئيس الجمهورية استند في كل مواقفه وخياراته إلى الدستور وطبقه نصاً وروحاً، وإلى وثيقة الوفاق الوطني بكل مندرجاتها»، مؤكداً أن «من يضرب اتفاق الطائف هو من يعمل على ضرب الدستور والتلاعب على نصوص واضحة فيه».

وأشار إلى أن «الرئيس المكلّف وتياره يتعمدان تحميل عهد الرئيس عون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني أن ما ورثه العهد من أوضاع وديون هو «ثمرة» ممارسات فريق الرئيس المكلّف وسوء إدارة شؤون الدولة منذ ما بعد الطائف حتى اليوم».

وتابع «إن الرئيس المكلّف يُلقي على رئيس الجمهورية تبعات ما يقوم به هو من مخالفات وتجاوزات تتنافى والحرص الواجب توافره في إطار التعاون بين أركان الدولة لما فيه مصلحة لبنان العليا، والثقة الواجب توفيرها لأي حكومة في إطار التشكيل»، لافتاً إلى أن «الرئيس المكلّف يُصرّ على محاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية وحقه الطبيعي في احترام الدستور من خلال اللجوء إلى ممارسات تضرب الأعراف والأصول وابتداع قواعد جديدة في تشكيل الحكومة منتهكاً صراحة التوازن الوطني الذي قام عليه لبنان».

بدوره، أسف «التيار الوطني الحرّ» في بيان، لأن «يواصل تيار المستقبل الردّ بسلبية على كل طرح ايجابي نتقدم به، لكن استخدامه لغة الشتائم المستفزة لن ينحدر بنا إلى هذا المستوى، بل سنكرّر الدعوة إلى تعاون الجميع من أجل كل اللبنانيين الذين تشدّ الأزمة خناقها على أعناقهم».

أضاف «إننا من موقع الشعور بالمسؤولية، نحضّ تيار المستقبل على العودة إلى لغة العقل والمنطق والكفّ عن العراضات الكلامية لمواجهة التحديات الضاغطة على اللبنانيين». وختم «سيبقى التيار الوطني الحرّ إيجابياً ومتجاوباً مع مسعى دولة الرئيس نبيه برّي، وسيصبر حتى يعلم الصبر أنه صبر على شيء أمرّ من الصبر».

في المقابل، ردّ «تيار المستقبل» في بيان، على رئاسة الجمهورية معتبراً أنه «ثبت بالوجه الشرعي والسياسي والدستوري أن رئاسة الجمهورية تقع أسيرة الطموحات الشخصية لجبران باسيل، وان فخامة الرئيس العماد ميشال عون مجرد واجهة لمشروع يرمي إلى إعادة إنتاج باسيل في المعادلات الداخلية وإنقاذه من حال التخبط الذي يعانيه».

وقال «كل الحملات على رئاسة الجمهورية بطلها جبران باسيل ومن زرعهم في القصر، تارةً من خلال تعميم الخطاب الطائفي والمذهبي وطوراً باللجوء إلى ممارسات غريبة الأطوار وبعيدة كل البعد عن الدستور ووثيقة الوفاق الوطني في التعاطي مع الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة، والتي أتى على ذكرها في ردّه على رسالة رئيس الجمهورية في مجلس النواب، من تسريب شريط فيديو يتهم فيه رئيس الجمهورية، الرئيس المكلّف، بالكذب، بخلاف الواقع، إلى سابقة مخاطبته عبر الشاشات، وصولاً إلى رسالة الدرّاج وورقة ملء الفراغ بالوزير المناسب، وما بينهما من مواقف مسيئة ترفع عنها الرئيس المكلّف والتزم بأصول الدستور وواصل التشاور مع رئيس الجمهورية، لتشكيل حكومة تلبي تطلعات اللبنانيين، وليس حكومة تلبي تطلعات جبران باسيل، والجميع شهود على ذلك، وشهود على إحباط باسيل لكل المبادرات».

وتابع «أمّا من يستولي على صلاحيات رئيس الجمهورية يا فخامة الرئيس، فهو من يتاجر بها ويضعها في البازار السياسي للبيع والشراء بها، ويستدرج العروض بشأنها، كما هو حاصل من خلال احتجاز التوقيع على تشكيل الحكومة كرمى لعيون الصهر».

وختم «أوقف استيلاء من حولك على صلاحياتك، وأوقف محاولاتهم للاستيلاء على صلاحيات الآخرين، وعُد إلى الدستور ووثيقة الوفاق الوطني وجنّب اللبنانيين كأس جهنم الذي بشرتهم به».

دياب في نداء إلى اللبنانيين والأشقاء والأصدقاء: أنقذوا لبنان قبل سقوطه وفوات الأوان والندم

دياب خلال توجيه كلمته إلى اللبنانيين أمس

حذّر رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب من ذهاب البلاد نحو الانهيار الشامل، وقال في كلمة إلى اللبنانيين مساء أمس «300 يوم مرّوا على استقالة حكومتي، وما زال لبنان يتوغل في نفق يزداد ظلاماً، وكلما لاح بصيص في الأفق، تُطفئه الحسابات السياسية التي لم تعد تقيم وزناً لمصير البلد ولا لمعاناة اللبنانيين الذين، وبسبب عدم تشكيل حكومة، يستنزفهم البحث عن حبة دواء أو علبة حليب أطفال أو ليتر بنزين، ويكتّوون بنار الأسعار التي تفوق بكثير قدراتهم ومداخيلهم، فيتجذّر إحباطهم ويدفع بعضهم إلى البحث عن الأمل والانفراج بعيداً عن وطنهم الذي يخسر يومياً كفاءاته العلمية وشبابه وتتآكل قدراته».

وأضاف «على مدى خمس عشرة سنة مضت، تحوّل الفراغ إلى قاعدة في البلد، بينما وجود الدولة ومؤسساتها هو الاستثناء. أمّا اليوم، فالحلقة المفرغة تحاصر الآمال بإمكانية الخروج من المأزق الذي أضحى أزمة وطنية تهدّد ما تبقى من مقوّمات الدولة والدستور والمؤسسات».

وأشار إلى «أنّ الأخطر هو ما تتركه هذه الأزمة من تداعيات سلبية على يوميات اللبنانيين الذين يستعيدون مشاهد مؤلمة من زمن ليس ببعيد، وهي تُستعاد اليوم في سياق مسار الانهيار المتعدّد الأوجه، وكأنّ هناك من يسعى ويعمل على تكرار تلك الطقوس تحقيقاً لغايات في النفوس».

وأكد أنّ الواقع المالي المأزوم بتراكم الأخطاء في السياسات المالية، والذي وضعنا خريطة طريق لمعالجته في خطّة التّعافي التي اعتمدتها حكومتنا وباشرنا التّفاوض مع صندوق النقد الدولي على قاعدتها، ثم توقفت باستقالة الحكومة، تحتاج اليوم إلى حكومة قائمة تستكمل التفاوض مع صندوق النقد لوضع البلد على سكة الخروج من الأزمة الحادة التي ترخي بأثقالها على لبنان واللبنانيين».

وتابع «إننا اليوم أمام واقع صعب جداً عبّر عنه البنك الدولي في تقريره قبل أيام عندما اعتبر أن لبنان غارق في انهيار اقتصادي، قد يضعه ضمن أسوأ عشر أزمات عالمية منذ منتصف القرن التاسع عشر، في غياب أي أفق حلّ يُخرجه من واقع متردٍ يفاقمه شلل سياسي».

واعتبر أن ما قاله البنك الدولي تؤكده الوقائع التالية:

أوّلاً- عجز في تشكيل حكومة جديدة تتصدّى للمشكلات الحادّة، المالية والاجتماعية والمعيشية والاقتصادية.

ثانياً- عدم ارتقاء القوى السياسية إلى مستوى المسؤولية الوطنية وقصور في إدراك حجم الأزمة وتداعياتها.

ثالثاً- استمرار توقّف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

رابعاً- استمرار تجميد خطّة التعافي التي وضعتها حكومتنا.

خامساً- تقليص مصرف لبنان الاعتمادات لاستيراد المواد الأساسية.

سادساً- فقدان الأدوية وحليب الأطفال والمحروقات بسبب اعتماد التخزين للمواد الأساسية، من قبل بعض التجار.

سابعاً- ممارسة التهريب بمختلف الطرق ولمختلف المواد الأساسية، على الرغم من الجهود لمواجهة عمليات التهريب بمختلف أشكاله.

ثامناً- ترد متدحرج في تأمين الحدّ الأدنى من متطلّبات اللبنانيين المعيشية والاجتماعية والدوائية والخدماتية من بنزين ومازوت وكهرباء.

تاسعاً- نزف حاد في الطاقات العلمية والبشرية.

عاشراً- حصار خارجي مطبق على لبنان، وممارسة الضغوط المختلفة لمنع وصول المساعدات إليه، لدفعه إلى الانهيار الشامل.

ورأى «أن كل هذه الوقائع، تجعل الظروف الداخلية على مشارف الانهيار الشامل الذي سيكون اللبنانيون ضحاياه، بينما ستعاود القوى السياسية النهوض لتقديم نفسها كمنقذ للناس والبلد»، محذراً «من أنّ الانهيار، في حال حصوله، ستكون تداعياته خطيرة جداً، ليس على اللبنانيين فحسب وإنما على المقيمين على أرضه أيضاً وكذلك على الدول الشقيقة والصديقة، في البرّ أو عبر البحر، ولن يكون أحد قادراً على ضبط ما يحمله البحر من موجات».

ووجه نداءين: واحد إلى اللبنانيين، والآخر إلى الأشقاء وأصدقاء لبنان «للبنانيين، أدعوهم إلى الصبر على الظلم الذي يعانون منه أو سيطالهم من أي قرار تأخذه أي جهة ويزيد في معاناتهم. لا أريد توجيه الاتّهام لأحد، لأنّ المرحلة تتطلب أعلى درجات المسؤولية كي نتمكن من تخفيف آلام السقوط في حال حصوله».

ودعا القوى السياسية، إلى تقديم التنازلات، وهي صغيرة مهما كبرت، لأنها تخفّف عذابات اللبنانيين وتُوقف المسار المخيف. فتشكيل الحكومة، بعد نحو عشرة أشهر على استقالة حكومتنا، أولوية لا يتقدم عليها أي هدف أو عنوان».

وتابع «الرسالة الثانية لأشقاء لبنان وأصدقائه، أناشدهم عدم تحميل اللبنانيين تبعات لا يتحمّلون أي مسؤولية فيها. فالشعب اللبناني ينتظر من أشقائه وأصدقائه الوقوف إلى جانبه، ومساعدته في محنته القاسية، ولا يتوقّع منهم أن يتفرجوا على معاناته أو أن يكونوا مساهمين في تعميقها».

وختم «أناشد الأشقاء والأصدقاء، لبنان في قلب الخطر الشديد، فإمّا أن تُنقذوه الآن وقبل فوات الأوان، وإلاّ لات ساعة مندم. اللهم اشهد أنّي قد بلّغت. الله يحمي لبنان، الله يحمي اللبنانيين».

أنشطة ومواقف

● تلقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي رسالة من نظيره الباكستاني أسعد قيصر حول تمادي الممارسات «الإسرائيلية» العدوانية في حق الشعب الفلسطيني ومخططاته التهويدية التي تستهدف المقدسات في القدس والمسجد الأقصى وحي الشيخ جراح وسبل التعاون والتنسيق البرلماني لمواجهتها. ولفت قيصر في رسالته إلى «أن عدم اتخاذ خطوات لكبح جماح هذه الممارسات، سيُعطي الكيان الإسرائيلي حيزاً سياسياً لفرض أجندته»، آملاً من «مختلف البرلمانات لا سيما الاتحاد البرلماني لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيسه رفع الصوت أمام مختلف المنتديات البرلمانية الدولية والقارية، لا سيما برلمانات الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للضغط عليها وحثّها على وجوب التحرك العاجل لوقف هذه الممارسات».

● شدّد النائب قاسم هاشم على أن الساعات المقبلة ستكون حاسمة «وستشهد اتصالات كثيفة على أكثر من قناة لتهدئة أجواء التوتر التي سُجّلت أخيراً بين «التيار الوطني الحرّ» و«تيار المستقبل». وأكد أن «بعد إرساء الهدوء سيتم استئناف النقاشات والمباحثات في شأن مبادرة الرئيس نبيه برّي بزخم، علماً بأنّ البحث في الأفكار المطروحة على الطاولة لم يتوقف على مستوى الأطراف المعنية بملف التشكيل».

● حذّر عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في بيان، من التأخير في تأليف الحكومة، وقال «بعدما بدأ التعثر في تأليف الحكومة واضحاً، في وقت تلاشت معه مبادرات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومعه الدول المعنية بالملف اللبناني، فضلاً عن مبادرة الرئيس نبيه برّي، وبعد عدم وفاء أكثرية القوى السياسية بوعودهم التي قطعوها أمامهم، ومع استفحال الأزمة وضيق الوقت، أتخوّف من أن يؤخذ لبنان إلى الفصل السابع». وسأل «متى نستفيق من سباتنا العميق ونتفادى الأسوأ؟»

خفايا

قالت مصادر سياسية إن السجال السياسيّ والإعلامي بين رئاسة الجمهورية والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة وتياريهما السياسيين يعني استهداف مبادرة رئيس مجلس النواب وإغلاق الباب أمامها، رغم التعهد الذي قدّمه الفريقان بمنحها أسبوعاً للوصول الى نتائج إيجابيّة.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 3 حزيران 2021 / العدد 3515
Thirteenth year /Thursday / 3 June 2021 / Issue No. 3515

للأسد نصيب الأسد... البعد السيميائي للانتخابات السورية

■ ادريس هاني

لصناديق الاقتراع في عرس سورية الانتخابي دلالات لا تُقرأ بمعايير سياسية محض، هنا الصناديق تقول أكثر مما تقوله السياسة، لأنّها لا تقف عند فرز أصوات لا مناص من أن يكون للأسد حصة الأسد منها بعد عشرية البطولة والانتصار. فوز الرئيس الأسد بديهة تاريخية واجتماعية وسياسية، لأنّ العكس مستحيل استحالة الفكاك بين الشيء وذاتيته، بديهية لأنّ الذاتي لا يعلل بتعبير ابن سينا، فالمشهد مدرك بحدس عارم، وما أدركه الحدس لن يدركه البرهان، سواء البرهان الأرسطي أو برهان غليون.

إنّ البعد الرمزي الذي هو الأهمّ والأشمل، يتعلّق بتواجد الأسد في دوما، التي كانت قبل فترة ترزح تحت نير الإرهاب. سنوات من غسيل الدّماغ والتواطؤ الإعلامي، قبل أن نشهد الأهالي يتدفقون بالزغاريد نحو صناديق الاقتراع ليعبّروا عن إرادة الشعب السوري التي غيّبتها عشرية المغالطة.

أدرك عموم الشعب السوري بأنّ فوز الأسد هو فوز الانتصار والصمود وتعبير أخلاقي عن الوفاء. يعبّر الشعب السوري عن شهامته بهذا النوع من التصويت، وهو بهذا المعنى يصعب أن تستوعبه الدوائر الغربية، لأنها لن تفهم الأبعاد الرمزية والتاريخية للانتخابات السورية في منعطف التحوّلات العالمية، إنهم لن يفهموا من تلك الانتخابات بأنها تتفوّق حتى على الانتخابات الغربية في اختيار البطل القومي. لا يوجد في الانتخابات السورية اليوم سوى عنصر واحد: الوفاء للبطل والقيادة التي صمدت في حرب كونية لا تبقي ولا تذر. في هذا المفرق يجب أن تمضي المقارنة، ذلك لأنّ الذين تشككوا في الانتخابات السورية من العرب، لن ترقى انتخاباتهم لمستوى انتخاب البطل، وهو انتخاب لا يضارعه سوى الانتخاب الطبيعي. كما أنّ من شكك فيها من الدوائر الغربية، هم يشككون في انتخابات تعبّر عن نفسها باعتبارها ظاهرة يتداخل فيها السياسي بالتاريخي والطبيعي في اختيار الأصلح، ناهيك عن أنّهم لن يغفروا للأسد أنه حال بينهم وبين التهام سورية.

إنها انتخابات لا تهمّ سورية وحدها، بل هي انتخابات تهمّ مستقبل النظام الدّولي، حيث من لم تهزمه الإمبريالية في الحرب لن تهزمه في اللعبة الانتخابية.

فوز الأسد دعامة لاستقرار النظام العالمي، نظام لا يمكن أن تقرّر فيه الدول الأقوى مصير الدول الأضعف، إنه انتصار على نظام دولي داروييني قوامه سياسات التّدخّل والتلاعب بمصائر الأمم. وهو أيضاً فوز للعرب، لأنّه شكّل قلعة عربية صامدة في زمن انهيار الكيانات، وهو فوز للحقيقة التي سيكون لها ما بعدها، حيث فاز الأسد الذي تباكى تماسيح العالم من أجل إسقاطه ليستفردوا بسورية عبر وكلائهم الذين صالوا وجالوا خلال العشر سنوات الأخير بلا جدوى، وهو فوز للشعب الذي صمد وصابر ليعبّر عن إرادته ووفائه لمن لم يخن سورية في عزّ المعركة، وهو فوز للجيش العربي السوري وللشهداء الذي سقوا بدمائهم مشاتل وطن فيّاح، لم ينتصر مرة واحدة فحسب، بل انتصر مرّات كثيرة في كل حدث وتحدّ وموقف، في ملحمة ستحتلّ مكانها الأنسب في سجلّ تاريخ الكفاح الوطني للشعوب والأمم الحرّة.

للأسد ميزات، ليس آخرها أنّه كان طيلة عشر سنوات من التحدي والتآمر على سورية يتحلّى برباطة جأش لم تتغيّر. وهو بذلك كان يعبّر عن الثقافة السورية وتاريخها العريق، وذكاء أبنائها، كان يخوض معركة وهو يحمل في لاوعيه المكثّف صورة سورية كمهد قديم للحضارات، كقلعة صمود شهدت ميلاد الوعي القومي والعربي، كبيئة للديانات والإسلام المعتدل الذي حاربوه بالتطرّف والإرهاب.

الذين صوّتوا للأسد وهم الغالبية التي سبقتها زغاريد أمهات الشهداء، هم صوّتوا لسورية حرة مستقلة أبية. وسوف تساهم هذه الانتخابات في غلق الباب في وجه مسلسل التجذيف ضدّ الحقيقة في سورية. هذه حقيقة لم تعد تخفى إلا على من تلبّسهم ذُهان الثأر والكراهية لسورية وبطلها القومي. هذه انتخابات شعب وفيّ، مهما حاولت وسائل الإعلام المعادية أن تكثر من قيمة المنشقين، فإنّ الانتخابات التي يخشونها، تعبّر عن إرادة الشعب، إذ لا أحد اليوم يملك أن يجبر الشعب على الانخراط في هذا العرس الانتخابي، لا سيما وقد رأينا كيف تعرّضت الوفود السورية الناخبة في بلدان أخرى، كما في لبنان، لقطاع الطرق، في مشهد يعزز من ديمقراطية سورية مقابل عصائب الاستبداد الإئتلافية اللاّهثة من أجل حيازة السلطة ولو على حساب دمار سورية ونزوح شعبها.

انتخابات سورية هي منعطف كبير في تاريخ سورية المعاصر، وعليه وجبت قراءتها أبعد من دلالتها السياسية، ففي تقديري هي حدث سيميائي. هنا لا مكان للاختزال، فالسيميائية هي الضامن لمقاربة شمولية عند تداخل الحقول وزوايا المقاربة، وهو نفسه ما حدا بدي سوسور إلى إعلان هذه الشمولية في طول البحث عن الأنظمة الدلالية، حيث يؤكد على أنّ دراسته لشتى الحقول العلمية لا يمكن أن تقوم إلا على أساس اعتبارها أنظمة سيميولوجية.

الانتخابات في سورية ليست حدثاً سياسياً، فالحرب وسعت من دلالات الحدث السوري، وكلّ شيء بات له مدخل في الحدث السوري، حتى القيادة والبطولة بوصفها مدخلاً لسيمياء الأيقونة، وهي مزيج من كلّ الخصائص الموضوعية التي تفضي في سياق ما إلى تجاوز الواقعي والاستلهام من الخيال، كتأكيد على التّفوّق. إنّ انتخاب الأسد يتعدّى اليوم مجرد ترجيح انتخابي للمستحق، بل هو تأكيد لأيقونة انتصار، وهي لا تتوقف على صناديق الاقتراع إلاّ تأكيداً للانتخاب الطبيعي، هيمنة صورة بطل يصنع منه الوفاء بعداً لحكم أيقوني القائد الذي ارتقى بالموقف إلى مستوى المجد، ليس برباطة جأش فقط، بل بما يمكن أن نسمّيه فنّ الصّمود.

الأسد استقبل أرسلان في دمشق

الرئيس الأسد خلال لقائه النائب أرسلان في دمشق أمس

أعلنت مديرية الإعلام في الحزب الديمقراطي اللبناني، في بيان، أن رئيس الحزب النائب طلال أرسلان زار قبل ظهر أمس، الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، في قصر المهاجرين في دمشق، وعرض معه الأوضاع الراهنة إقليمياً ودولياً.

وتقدّم أرسلان بالتهنئة للرئيس الأسد «بعد الفوز الكبير الذي حققه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، مؤكداً أن النتيجة الطبيعية التي تحققت في هذا الاستحقاق والناتجة عن إرادة الشعب السوري الذي حسم خياراته منذ اليوم الأول للمؤامرة الكونية على سورية، تُلزم دول العالم أجمع بالعودة إلى سورية، وهذا ما بدأنا نشهده في الأشهر الأخيرة من خلال اللقاءات العلنية منها والسرية التي تحصل مع القيادة السورية.

وتمنى أرسلان للرئيس الأسد ولسورية «مزيداً من التقدم والازدهار والأمن والإستقرار».

أسد الديمقراطيّة ووحوش السّلام الأسود

■ شوقي عواضة

لم يكن مستغرباً موقف الغرب من الانتخابات الرّئاسيّة في سورية. فقد عمد الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركيّة إلى محاولة تطويق العمليّة الديمقراطيّة للشّعب السّوري الذي انتصر بخياراته كانتصاره على الإرهاب الذي دعمه وأداره الغرب من أجل إسقاط نظام الرّئيس الدكتور بشار الأسد الذي خرج منتصراً بجيشه وشعبه ضدّ أعتى عدوان كوني شهدته سورية. مرّة جديدة خرج ملايين السّوريين إلى صناديق الاقتراع التي شكلت ميدان تحدّ للولايات المتحدة وحلفائها، فقالوا كلمتهم وبايعوا رئيسهم المقاوم بالرّغم من حملة الإرهاب الإعلامي التي شنّتها وسائل إعلام الغرب وبعض وسائل إعلام الخليج مع ما مورس من ديكتاتوريّة واعتداءات على حقوق الشعب السوري في ألمانيا حيث مُنع النّاخبون السوريون من حقّهم في الانتخابات نتيجة رفض السّلطات الألمانية إجراء الانتخابات، إضافة إلى ما شهده العديد من الطرقات الرئيسية في لبنان من اعتداءات على النّاخبين السوريين وقطع الطّرق عليهم على أيدي بعض الإرهابيين والعنصريين من القوّات اللبنانيّة.

وكذلك استباق الانتخابات بمواقف ناريّة أطلقها مسؤولون غربيون ضمن إطار حرب نفسيّة شنّت على سورية تقدّمتها الوِلايات المتحدة الأميركيّة التي أعلنت مندوبتها في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد «أنّ الفشل في تبني دستور جديد دليلٌ على أنّ ما يسمّى بانتخابات 26 أيار/ مايو ستكون زائفة»، لافتة إلى وجوب اتّخاذ خطوات من أجل «مشاركة اللّاجئين والنّازحين و(مواطني) الشتات في أيّ انتخابات سوريّة»، مضيفة «لن ننخدع» طالما لم يتمّ ذلك. تبعه موقف السّفير الفرنسي في الأمم المتحدة نيكولاي دي ريفيير الذي أكّد على عدم الاعتراف مسبقاً بأيّ مشروعيّة للانتخابات السورية، ثمّ ممثلة المملكة المتحدة سونيا فاري التي اتخذت نفس الموقف والقرار المسبق بعدم شرعيّة الانتخابات.

في مقابل هذا الإرهاب الإعلامي والنّفسي واجه الشعب السّوري بإصرار خوض معركته الانتخابيّة بكلّ ثقة وثبات ليخرج منتصراً بقيادة الرئيس الأسد الذي لم يتأخّر بالرّد على تصريحات الغرب قولاً وعملاً حيث أدلى بصوته مع زوجته السّيدة أسماء في مدينة دوما التي كانت أحد أبرز معاقل الإرهاب، معقباً على المواقف الغربيّة بقوله إنّ قيمة آرائكم هي صفر... وفي قراءة متأنيّة للانتخابات السورية نجد أنّ سورية حقّقت المزيد من الإنجازات والانتصارات أبرزها:

1 ـ كسر الحصار الأميركي والتّأكيد على استقلاليّة قرار الشعب السوري والإصرار على إستكمال مواجهة العدوان الأميركي وحلفه

–2 ثبات الشّعب السوري على خياراته رغم التّضحيات الجسام التي قدّمها في مواجهة العدوان الكوني على سورية

–3 انتخاب الرّئيس الأسد تأكيد على أهميّة دور سورية في محور المقاومة وأنّها ستبقى قلعة المقاومة وحصنها وهو مقدّمة لمرحلةٍ جديدةٍ ومتقدّمة في المواجهة.

–4 تنامي قوة سورية ودورها في المرحلة المقبلة إقليميّاً ودوليّاً لا سيّما في ظلّ تصاعد نجم الرئيس الأسد الذي تحوّل إلى رمز اساسيٍّ من رموز محور المقاومة.

–5 انكفاء المشروع الأميركي وتراجعه في المنطقة بالتزامن مع تعزيز قدرات سورية ومحور المقاومة.

–6 انتصار الشّعب السوري في انتخاب الرّئيس الأسد جاء بالتزامن مع انتصار غزة وانتصار عام 2000 في لبنان وهو انتصار يضاف إلى سجل انتصارات الأمّة.

في الخلاصة أثبتت سورية من خلال الانتخابات أنّها مدرسة في الديمقراطيّة الحقيقيّة التي لا تشبه ديمقراطيّة وحوش السّلام الأسود من بايدن وترامب، ولا تقارن بديمقراطيّة احتلال مجلس الشيوخ ولا بديمقراطيّة باريس قامعة انتفاضة السترات الصّفراء، ولا تقاس بديمقراطيّة برلين التي منعت النّاخبين السوريين من الانتخاب، ولا بديمقراطيّة البلطجية وعبيد السّفارات في لبنان. إنّها ديمقراطية سورية الأسد المتربّع في قلوب أبناء شعبه قبل أن يتربّع على سدّة الرّئاسة. إنّها ديمقراطيّة الشّهيد يحيى الشغري وآلاف الشّهداء الذين خطّوا صفحات عزّ الأمّة على جبين التّاريخ.

«تجمّع العلماء» زار السفير السوري مهنّئاً بإعادة انتخاب الأسد

سفير سورية علي عبد الكريم علي مجتمعاً إلى وفد تجمع العلماء المسلمين

زار وفد من «تجمّع العلماء المسلمين» برئاسة رئيس الهيئة الإدارية الشيخ الدكتور حسان عبدالله السفير السوري الدكتور علي عبد الكريم علي، مهنّئاً بإعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد.

وعقب اللقاء، اعتبر عبدالله أن «هذا الانتخاب الذي كان بمثابة استفتاء جماهيري أظهر تأييد الغالبية العظمى من الشعب السوري للقيادة الحكيمة لسيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، الذي استطاع أن يقود البلاد لمواجهة الحرب الكونية على سورية والتي انتهت بالفشل الذريع الذي كان هذا الانتخاب مظهراً من مظاهره».

وأضاف «إن نتيجة الانتخاب أكدت تأييد الشعب السوري لمحور المقاومة الذي تمثّل سورية واسطة العقد فيه، هذا المحور الذي استطاع أن يُسقط «صفقة القرن» ويُجهض مشروع تصفية القضية الفلسطينية ويفوّت على عرب الرِدّة الذين ساروا في اتجاه التطبيع مؤامراتهم (...)».

وأشار إلى أن «عملية «سيف القدس» فتحت الصفحة الأخيرة في تاريخ الكيان الصهيوني الذي يتجه نحو الزوال النهائي».

وتابع: «لقد أبدى وفد التجمّع لسعادة السفير استعداد التجمّع للمشاركة في عملية إعادة الإعمار من الوجهة الثقافية والفكرية، بالتعاون مع الجهات ذات الصلة في سورية، ووضع خبراته في هذا المجال في خدمة هذه العملية». واستنكر «الاعتداءات على المواطنين السوريين أثناء توجههم للمشاركة في الانتخابات»، معتبراً أن «هذا التصرف لا يعبّر عن إرادة الشعب اللبناني الذي يكنّ كل المحبة والاحترام للنازحين والمقيمين السوريين والذين نتمنى لهم عودة سريعة وآمنة مع استعداد سورية لاستقبالهم في ما لو اختاروا الرجوع، كما أكد لنا سعادة السفير».

وختم «في نهاية اللقاء، قدّمنا باسم تجمّع العلماء المسلمين رسالة تهنئة إلى الرئيس الدكتور بشار الأسد على إعادة انتخابه، متمنين له النجاح في مهمته».

انخفاض عدّاد كورونا مستمرّ والمناعة المجتمعية في تشرين

يستمرّ انخفاض عدّاد فيروس كورونا من حيث الإصابات وعدد الوفيات مع ارتفاع نسبة المناعة المجتمعية. وأعلنت وزارة الصحة العامّة في تقريرها اليومي، تسجيل 214 إصابة جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 540844، كما تم تسجيل 5 حالات وفاة.

بالتزامن، أكد رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي أن «عدد الإصابات بفيروس كورونا والوفيات الناتجة عن الإصابة به انخفض في لبنان بشكل كبير، والنسبة الإيجابية من مجمل الفحوص بلغت 5 في المئة، وهو أقل من المعدل العالمي وهو يبشر بالخير». وأعلن أن «عدد مرضى كورونا الذين يدخلون العناية الفائقة انخفض بشكل كبير وبعض أقسام كورونا في المستشفيات أغلقت».

و أشار إلى أن «مع الإصابات بكورونا التي تقول التقديرات أنها تبلغ 45% من المقيمين على الأراضي اللبنانية ومع التلقيحات التي أجريناها وسنجريها، يتهيأ لي أننا سنصل إلى المناعة المجتمعية في تشرين الأول أو الثاني ونبدأ حينها بالعودة إلى حياتنا الطبيعية».

وختم «لا نريد إغلاق الاقتصاد لكن نتمنى على الناس أخذ الحيطة والحذر والاستمرار بارتداء الكمامة».

دفعات دورية من الدولة لصندوق الضمان

أبلغ وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني، المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، ورئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر، خلال اجتماع خصّص للبحث في موضوع الديون المتوجّبة للضمان على الدولة والتي قاربت 4500 مليار ليرة وكيفية المباشرة بتسديدها، ولاسيما الأموال المرصودة في مشروع موازنة العام 2021، بالتوجّه إلى صرف مبلغ يتراوح بين 50 إلى 75 مليار ليرة للضمان الاجتماعي.

واعتبر «أن حماية ودعم الصندوق أولوية كونه صمّام الأمان للشعب اللبناني». فيما طمأن كركي المضمونين «أن الصندوق سوف يستمرّ بدفع التقديمات الصحية لهم كالمعتاد بعد وعد تلقاه من وزير المال مشكورا، برفد الضمان بمبالغ دورية حتى نهاية العام 2021. وقد أعطى الوزير توجيهاته لدفع الدفعة الأولى بمبلغ يتراوح بين 50 و75 مليار ليرة سوف تصل إلى الضمان في غضون الأيام القليلة المقبلة»، مبدياً تقديره «لجهود وزير المال والتجاوب الذي أبداه من أجل ضمان استمرارية هذه المؤسسة واعتبارها على سلم الأولويات، كونها صمّام الأمان للشعب اللبناني».

محاضرات سياسية أسبوعية لـ«اللبناني الواعد» في صبية

خلال إحدى المحاضرات في صبية

أطلق «الحزب اللبناني الواعد» سلسلة محاضرات أسبوعيّة لهيئته التنفيذية في المركز الرئيسي للحزب في صبية.

وتأتي هذه الخطوة لتحليل المتغيّرات السياسية الداخلية التي تعصف بلبنان، ولإيجاد الأفكار التي من الممكن أن تُخرج وطننا من المأزق الذي يتخبّط به.

متفرقات

■ قال النائب أنور الخليل في تصريح، أمس «فخامة الرئيس، صدر اليوم تقرير للبنك الدولي أن لبنان يمرّ بأزمة خانقة لم يشهدها العالم منذ 1850 واصفاً لبنان كبلد يذوب meltdown بفعل الأزمة. فبعد ملاقاة مبادرة الرئيس نبيه برّي بإيجابيات من الرئيس المكلّف، تكون خطيئة مميتة إذا لم تؤلف حكومة بالتوافق اليوم قبل الغد، لإنقاذ لبنان من خطر الزوال».

■ رأى رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان، في بيان، «أنّ الأفق السياسي لا يزال مقفلاً، حيث أن المساعي الأخيرة من أجل الخروج من نفق تشكيل الحكومة لم تُسفر عن أي إيجابيات تُذكر، في وقت باتت ولادة الحكومة أكثر من حاجة ملحة، بعدما وصلت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية إلى مستوى الخطر الكبير، لذا لا بد من العمل على تشكيل حكومة حتى لو كانت «حكومة انتخابات» من أجل إيجاد بصيص أمل للبنانيين الغارقين في معاناتهم وأزماتهم». ودعا ذبيان الوزراء في حكومة تصريف الأعمال إلى «مضاعفة جهودهم في ظل الظروف الاستثنائية التي يمرّ بها لبنان»، مشدداً على «ضرورة وضع خطة طارئة من أجل الحدّ من بعض الأزمات المفتعلة».

عكر بحثت الإجراءات المتعلقة بمحطة الحاويات والشركات في مرفأ بيروت

عقدت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع وزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر في مكتبها، اجتماعاً بمشاركة ممثلين عن الجيش، يتعلق بالإجراءات المتعلقة بمحطة الحاويات والشركات في مرفأ بيروت، في حضور المدير العام للنقل أحمد تامر، علي حيدر، وفد من نقابة الوكلاء البحريين حكيم والشركات المشغّلة في مرفأ بيروت.

وتناول الاجتماع الإجراءات المتعلقة بعملية استيراد وتصدير المواد الخطرة في مرفأ بيروت عبر الترانزيت، واستمعت عكر إلى مطالب المجتمعين حول «التعديلات المتعلقة بالاقتراحات المرسلة من وزارة الدفاع لجهة كيفية التعامل مع هذه المواد».

وخلص الاجتماع إلى طلب وزارة الدفاع، رفع مقترحاتهم لدرسها من قبل قيادة الجيش ووزارتي المالية والأشغال ليُبنى على الشيء مقتضاه.

وبحثت عكر مع مديرة مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية كوستانزا فارينا، في البرامج والمشاريع التي تهدف إلى إعادة ترميم المدارس الرسمية والخاصة المتضرّرة جرّاء انفجار مرفأ بيروت، إضافة إلى تطوير سبل التعاون والتنسيق في مجالي الثقافة والآثار لجهة ترميم المباني الأثرية والمعالم الثقافية في لبنان.

على صعيد آخر، نفى المكتب الإعلامي لعكر في بيان «ما نشر حول عقدها لقاء بعيداً من الإعلام مع ممثلين عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، للتباحث في الواقع النقدي والاقتصادي»، مؤكداً يؤكد أن «هذا الخبر عار من الصحة»، مجدداً ثقته بالإعلام وبضرورة توخي الدقة في نقل المعلومات.

موظفو الإدارات العامّة يمتنعون عن العمل احتجاجاً على تدنّي القيمة الشرائية للرواتب

بدعوة من رابطة موظفي القطاع العام، بدأ أمس، موظفو الإدارات والمؤسسات العامّة، إضراباً يستمرّ ثلاثة أيام «احتجاجا على تفاقم الوضع المعيشي بوتيرة غير مسبوقة وتدني القيمة الشرائية للرواتب»، فأقفلت الدوائر الرسمية أبوابها، في حين حضر بعض الموظفين إلى مكاتبهم من دون القيام بأي معاملات وسُجّل خرق جزئي في صيدا.

ففي بعلبك، التزم موظفو الإدارات العامّة دعوة الرابطة إلى الاضراب وامتنعوا عن الحضور إلى مراكز عملهم، وأقفلت مكاتب المحافظة وسائر الإدارات والبلديات والاتحادات البلدية أبوابها، تعبيراً عن «رفضهم التوصية بالدوام الكامل في ظل تدني القيمة الشرائية للرواتب والتغاضي عن تلبية مطالب موظفي الإدارة العامّة».

وفي جونية، أقفلت السرايا بوابتها الخارجية والتزم الموظفون الدوام في مكاتبهم. أمّا موظفو الإدارات في سرايا صيدا، فقد انقسموا بين مؤيد ورافض لقرار الإضراب الشامل الذي دعت إليه الهيئة الإدارية لرابطتهم تصعيدا لتحركاتها التي بدأتها في الأسابيع القليلة الماضية، رفعت خلالها سلسلة مطالب لم يُستجب فيها إلاّ لمطلب إبقاء المداورة في العمل، في وقت تم تجاهل تعديل أوقات عملهم واحتسابهم في البطاقة التموينية وبنود عدّة.

ومن الإدارات التي التزمت الإضراب: مصلحة الاقتصاد، دائرة التنظيم المدني، النفوس، الأشغال، الصناعة والزراعة، في ما حضر موظفو المالية والعمل والمنطقة التربوية والمحافظة إلى مكاتبهم وامتنعوا عن استقبال معاملات المواطنين. أمّا أمانة السجل العقاري ودائرة المساحة وتعاونية موظفي الدولة ومصلحة الصحة فقد فتحت أبوابها أمام المواطنين لتسيير معاملاتهم، إضافةً إلى مكاتب الأجهزة الأمنية الدائمة الجهوزية.

كذلك التزمت مصلحة تسجيل السيارات (النافعة) الإضراب وطالب الموظفون «بإعطائهم فروقات السلسلة التي خسرت قيمتها بسبب التأخير في صرفها». كذلك سُجل التزام تام بالإضراب في الهرمل وأغلقت السرايا أبوابها.

وفي قضاء طرابلس كان الالتزام بالإضراب كبيراً نسبياً، حيث أقفلت معظم الدوائر والمصالح بما فيها دائرة المساحة وأمانة السجل العقاري والسنترال، ومالية هيئة إدارة السير في الشمال والتنظيم المدني ودائرة الطرق والمباني في وزارة الاشغال، كما ودوائر وزارة التربية والزراعة والصناعة والمصلحة المالية والعمل وأقلام النفوس.

أمّا دوائر الصحة وتعاونية الموظفين والدائرة الإدارية في المحافظة، فأبقت أبوابها مفتوحة أمام المواطنين لتسيير معاملاتهم الضرورية.

وفي النبطية التزم موظفو الإدارات العامّة بالدعوة إلى الإضراب وامتنعوا عن الحضور إلى مراكز عملهم، وأقفلت مكاتب سرايا النبطية الحكومية وسائر الإدارات والبلديات والاتحادات البلدية أبوابها. ويستمر الاضراب في النبطية 3 أيام ولوحظ أن بعض الإدارات أقفلت أبوابها أمام مراجعات المواطنين وعمل الموظفون فيها على إنجاز معاملات داخلية فقط .

إضراب مفتوح في مراكز المعاينة والنقل البرّي يُمهل الحكومة شهراً

أعلنت الهيئة التأسيسية لنقابة عمال ومستخدمي المعاينة الميكانيكية في بيان، بعد انعقاد الهيئة العمومية، بدء إضراب مفتوح ابتداءً من صباح اليوم الخميس، في جميع مراكز المعاينة «بسبب عدم دفع مستحقات الموظفين عن شهر أيار، كذلك عدم الاستجابة لمطلب تعديل الرواتب التي لا تزال تُدفع على سعر الصرف الرسمي (1500 ل.ل) الأمر الذي يؤدي إلى استحالة القيام بواجباتنا نتيجة الغلاء الفاحش والأزمة الاقتصادية الخانقة، إذ أن الرواتب الحالية لم تعد تكفي لتأمين الحدّ الأدنى لمقومات العيش الكريم للموظفين».

وعقدت اتحادات ونقابات قطاع النقل البرّي اجتماعاً برئاسة بسام طليس، جرى خلاله عرض لاجتماع لجنة الأشغال النيابية برئاسة النائب نزيه نجم، أول من أمس، حيث شدّد طليس على «ضرورة تطبيق القانون في موضوع المعاينة الميكانيكية وإعادتها إلى كنف الدولة»، وتبنّي النواب أعضاء اللجنة كل ما طرحه طليس في شأن هذا المرفق الحيوي.

وأشار طليس إلى أنّ «معركة اتحادات ونقابات قطاع النقل وصلت إلى خواتيمها ولا سيما أنها معركة تطبيق القانون وتمّ طرح الموضوع في اللجنة النيابية المختصة والمعنية مباشرة بتطبيق القوانين والأنظمة حيث كان النقاش موضوعياً وبنّاءً». وأكد أنّ «الدولة اللبنانية مسؤولة عن هذا الملف ولها الحق والحرية في التصرّف بهذا الموضوع والشعب اللبناني هو معني لأنه يدفع للمعاينة وهدفنا كان الإشارة إلى موقع هام من الفساد والسادة النواب أبدوا تأييدهم لما طرحناه».

واعتبر أنّ «هذه المعركة هي كمعارك قمع المخالفات وقانون السير والدعم للسيارات العمومية وقطع الغيار ونقل الملكية للصهاريج بالإرث»، لافتاً إلى «أنّ نضال الاتحادات لن يتوقف هنا. بل عملنا مستمرّ في ملاحقة مطالب القطاع ونؤكّد مجدداً مسؤولية الدولة عن قطاع المعاينة وبما أنّه حصل إقرار في اللجنة النيابية بما يحصل في المعاينة وجوارها».

أضاف «لذلك فإننا سنتابع مع الاتحاد العمّالي العام هذا الموضوع لأنه شأن كل اللبنانيين والمجلس النيابي يراقب وفقاً للدستور، قرارنا هو رفع اليد والخروج من أمام مراكز المعاينة الميكانيكية اعتباراً من صباح اليوم كي تستعيد الدولة دورها في هذه المعاينة. وخلال شهر إذا لم تستجب الحكومة لبنود توصية اللجنة النيابية، يعني أنّ هناك قراراً بالإمعان في تغطية المخالفات في المعاينة الميكانيكية وبالتالي لا يعود هناك من مبرّر للمعاينة بصورة نهائية ونعود إلى الاجتماع لنقرّر سوياً الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق الهدف ولن يتوقف نضالنا وهناك الكثير من المواضيع يجب أن نلاحقها».

دبلوماسيّة أميركيّة تزور الحدود التركيّة مع سورية... وعودة المهجّرين إلى قرى اللجاة في ريف السويداء بعد سنوات برعاية روسيّة

«الإدارة الذاتيّة» المدعومة من الاحتلال الأميركيّ تتراجع أمام «المطالب المحقة» لأهالي منبج

تراجعت ما يُسمّى بـ«الإدارة الذاتية» في مدينة منبج عن قانون التجنيد الإجباريّ الذي فرضته قبل يومين، وذلك بعد احتجاجات ومظاهرات ارتقى خلالها شهداء وجرحى.

وفي بيان تلي بعد اجتماع موسّع، ضم قيادات مدنية وعسكرية وشيوخ ووجهاء عشائر، قال ممثل عن المجتمعين إنه «نزولا عند رغبات ومقترحات الوجهاء، وحرصا على وأد الفتنة وحقن الدماء، تم الاتفاق على:

1 ـ إيقاف العمل في حملة الدفاع الذاتي في منبج وريفها وإحالتها للدراسة والنقاش.

2 ـ إطلاق سراح كافة المعتقلين في الأحداث الأخيرة.

3 ـ تشكيل لجنة للتحقيق في الحيثيات التي تم فيها إطلاق النار ومحاسبة كل من كان متورطا في ذلك.

وجاء في البيان أن ذلك يأتي «بعد الأحداث المؤسفة التي شهدتها المدينة في اليومين الماضيين وأدت إلى وقوع ضحايا وجرحى بين أهلنا الذين خرجوا مطالبين بمطالب محقة وعادلة»، وأضاف البيان أنه وبناء على ذلك عقد اجتماع موسّع لعشائر مدينة منبج وريفها مع الإدارة المدنية والعسكرية».

وكانت المدينة شهدت مظاهرات احتجاجا على قانون التجنيد، أدت إلى استشهاد 5 أشخاص وإصابة 13 آخرون بجروح عندما فتحت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، الثلاثاء، نيران أسلحتها في مدينة منبج (شمال شرقي حلب) باتجاه محتجين على محاولات «قسد» إجبار الشبان في المدينة على الالتحاق بصفوفها.

وأبلغت مصادر محلية، أن «مسلحي قسد أطلقوا الرصاص الحي باتجاه متظاهرين عند دوار الجزيرة وسط منبج ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 13 آخرين بجروح بينهم إصابات خطيرة».

وقالت المصادر إن «الاحتجاجات تتواصل بشكل يومي ضد ممارسات قسد القمعية وإجبار الشبان على الانضمام للقتال في صفوفها».

وأضافت المصادر أن «قسد فرضت حظر تجول والمدينة مغلقة بشكل كامل».

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها قسد المرتبطة بالقوات الأميركيّة شرق الفرات حملات مداهمات واختطاف لتجنيد الشبان.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر: أن «مجموعة من الأهالي هاجمت مقراً لميليشيا الأسايش عند أطراف قرية الياسطي بريف مدينة منبج، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المكان».

وأضافت الوكالة أن «ميليشيا قسد صعّدت خلال الأيام الماضية عمليات المداهمة التي تنفذها في المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية واختطفت العشرات من الشبان في أرياف دير الزور والرقة والحسكة وحلب بهدف تجنيدهم قسرا للقتال في صفوفها».

في سياق أمني آخر، أعلن مسؤولون أميركيون أن مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد ستزور الحدود التركية مع سورية هذا الأسبوع.

وتزور توماس غرينفيلد تركيا منذ أمس وحتى الجمعة وستلتقي بمسؤولين أتراك كبار ومسؤولين في وكالات تابعة للأمم المتحدة وجماعات إغاثة ولاجئين سوريين، حسبما قال مسؤولون كبار في البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة الثلاثاء.

وقال مسؤول أميركي إن توماس غرينفيلد «ستعبر عن الدعم الأميركي القوي لدخول المساعدات الإنسانية إلى سورية والالتزام الأميركي أمام شعب سورية» بحسب تعبيره.

وأضاف: «لا يمكن أن يكون هناك ما هو أكثر إلحاحاً من مواصلة تقديم المساعدات التي تنقذ الأرواح عن طريق الآليّة عبر الحدود... لقد أصبح هذا أكثر أهمية وإلحاحاً».

يذكر أن الولايات المتحدة تؤيد تمديد آلية نقل المساعدات إلى سورية عبر الحدود، بينما تعارض تمديدها روسيا والصين، اللتان تدعوان لنقل المساعدات بالتنسيق مع الحكومة السورية.

وينتهي سريان آلية نقل المساعدات عبر حدود سورية في 10 يوليو المقبل. ومن المتوقع أن يناقش مجلس الأمن الدولي تمديدها قبل حلول هذا الموعد.

على صعيد آخر، عادت عشرات العائلات المهجرة من عشائر البدو إلى قرى الشياح، الشومرة، العلالي، المدورة، في منطقة اللجاة الممتدة بين محافظتي درعا والسويداء.

مصدر أمني، إن الجهات المختصة في المحافظة، بالتنسيق مع مركز المصالحة الروسي في المنطقة الجنوبية، أعادت عشرات العائلات التي هجرت من قراها في الريف الغربي للسويداء بمحاذاة اللجاة منذ عدة سنوات، والعمل مستمر لاستكمال عودة باقي المهجرين إلى باقي القرى في أرياف السويداء.

وأوضح المصدر أن الأهالي كانوا نازحين إلى عدة مناطق من ريف درعا الشرقي على مدى السنوات الماضية، وبعد مطالبات عديدة من القوات الروسية الضامنة لاتفاق التسوية في المنطقة الجنوبية، تم العمل على إعادتهم بجهود مشتركة بين الجهات المعنية السورية ومركز المصالحة الروسي في المنطقة الجنوبية.

وأشار المصدر إلى أن أهالي القرى الأربع الذين هجروا من قراهم إلى عدة مناطق في ريف درعا الشرقي، عانوا كثيرا خلال سنوات نزوحهم ليجدوا أنفسهم اليوم وبعد عودتهم أمام وضع أكثر صعوبة، نتيجة الدمار الكبير في المنازل والبنى التحتية الذي خلفته المواجهات مع المجموعات الإرهابية التي كانت تتحصن في تلك القرى.

تحسين الواقع الخدمي لهذه القرى بعد عودة أهلها إليها، هو الأولوية التي تعمل عليها الجهات المختصة مع المحافظة في الوقت الراهن، وبما يمكن هذه العائلات من الاستقرار ومتابعة نشاطاتهم الاقتصادية خاصة في مجال تربية المواشي ودعم الثروة الحيوانية، وفق ما أكد المصدر.

فضائح جديدة عن أردوغان.. تسليح تنظيم «القاعدة» الإرهابي في سورية وجرائم خطيرة

تتواصل فضائح النظام التركي وخبايا العلاقات الوثيقة التي تربطه بالتنظيمات الإرهابية في سورية بما فيها «القاعدة» بالتكشف عبر فيديوهات متتالية ينشرها زعيم المافيا التركي سادات بكر ويُعرّي فيها فساد المقربين من رئيس النظام المذكور رجب طيب أردوغان وتورطهم في جرائم خطيرة بما فيها دعم الإرهاب والقتل وتجارة المخدرات.

فيديو جديد نشره بكر الذي تربطه بالنظام التركي علاقات وثيقة وتداولته وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل إعلامية عدة أكد فيه تعاون الاستخبارات التركية مع عصابات المافيا لتهريب الأسلحة والمعدات العسكرية إلى التنظيمات الإرهابية في سورية وبالأخص تنظيم جبهة النصرة الإرهابي تحت غطاء «المساعدات الإنسانية» المزعومة، مبيناً أن اثنين من مساعدي أردوغان متورطان في عمليات التهريب هذه بالإضافة إلى الاتجار غير المشروع في سورية.

بكر أوضح أن كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية أرسلت إلى تنظيم جبهة النصرة عبر شركة الأمن التركية «صادات» التابعة للاستخبارات التركية حيث قامت الشركة برئاسة العميد التركي المتقاعد عدنان تانريفيردي بعمليات التهريب هذه في عام 2018.

بكر أشار إلى أن رئيس الشؤون الإدارية في الرئاسة التركية متين كيراتلي مسؤول بشكل مباشر عن عمليات الاتجار غير المشروع التي يقوم بها النظام التركي ومرتزقته في سورية وقال في هذا السياق: «أنا لا أتحدث عن صفقات مع شاحنة أو شاحنتين أنا أتحدث عن النفط المسروق والشاي والسكر والألمنيوم والنحاس والسيارات المستعملة التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات».

سلسلة الفيديوات التي ينشرها بكر منذ عدة أشهر تكشف فضائح ارتباط أردوغان والدائرة المقربة منه بالتنظيمات الإرهابية في سورية وعمليات الفساد والاغتيالات السياسية، وصولاً إلى الاتجار بالمخدرات وغيرها من الجرائم الخطيرة.

الأمن العراقيّ يعتقل مسؤول تهريب السيارات المفخّخة في داعش

الكاظمي عن أحداث المنطقة الخضراء: هناك من حاول جرّنا إلى المجهول

قال رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، إن هناك من حاول جر البلاد إلى المجهول، فيما أشار إلى أنه تعامل مع ذلك بـ«حكمة».

وأضاف في بيان نشره المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء أنه قد «مرّت سنة صعبة على عمر الحكومة تخللتها العديد من التحديات، واستطعنا عبور بعضها ونعمل جاهدين على تجاوز التحديات الأخرى».

وأضاف أن «الأسبوع الماضي شهد أحداثاً تعاملنا معها بحكمة، وكان هناك من حاول أن يجرّنا إلى المجهول لكننا انطلقنا من مبدأ الحفاظ على المصلحة العليا للبلاد، والحرص على جميع أبناء شعبنا، وثبتنا منطق الدولة وآليات إنفاذ القانون وفق الأسس الدستورية».

وكان وزير الدفاع العراقي، جمعة عناد، علق السبت الماضي، على حادثة سيطرة الحشد الشعبي على المنطقة الخضراء الحكومية الأسبوع الماضي، فيما أشار إلى عدم السماح بتكرار ذلك «مهما كان الثمن».

وقال في تصريح صحافي، إن «عملية اعتقال القيادي في الحشد الشعبي قاسم مصلح، جرت بطريقة خاطئة، وكان الأجدر أن يفاتح أمن الحشد الشعبي قبل اعتقاله».

وأضاف: «يجب ألا تتجدد الحادثة، وألا يعتبر البعض سكوت الدولة خوفاً أو أنها غير قادرة على مواجهة أي طرف، على العكس، لكننا لا نريد إراقة الدماء».

واتهم تحالف «الفتح» في العراق، الخميس الماضي، رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي بمحاولة إعادة العراق إلى الديكتاتورية.

على الصعيد الأمني، أعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق، القبض على مسؤول إدخال السيارات المفخخة وناقل عوائل تنظيم «داعش» الإرهابي إلى سورية.

وقالت الخلية، في بيان، إنه «بعملية نوعية استباقية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة لمديرية الاستخبارات العسكرية أكدت عودة أحد الإرهابيين الخطرين من إحدى دول الجوار وتوليه إدخال العجلات □السيارات○ المفخخة إلى الأنبار وبغداد والقيام بنقل عوائل الدواعش إلى سورية بالتعاون مع شقيقه، كما شغل منصب مسؤول الحسبة قبل التحرير».

وأضافت أنه «على اثر تلك المعلومات، تم تشكيل فريق عمل من شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة واستخبارات لواء المشاة 39 واستخبارات الفوج الثالث منه لمراقبة تحركات الإرهابي ودخوله إلى المحافظة، وتقفي أثره وتحديد مكانه بدقه ومداهمة مكان تواجده في منطقة سوق الرمادي بعد نصب كمين محكم له والقبض عليه»، لافتة إلى أن الملقى القبض عليه «من أهم المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب».

وأعلن العراق، في كانون الأول/ديسمبر 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» □الإرهابي المحظور في روسيا وعدد كبير من الدول○، بعد نحو 3 سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي الذي احتل نحو ثلث البلاد، معلناً إقامة ما أسماها «الخلافة الإسلامية».

وكانت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية، أعلنت عن إحباط «عملية إرهابية» بدراجة نارية مفخخة في أحد أسواق نينوى.

وأوضحت المديرية في بيان لها أنه «استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة عن تواجد دراجة نارية مفخخة في منطقة القراج بناحية مخمور بنينوى مهيأة لاستخدامها بعملية إرهابية تستهدف أحد الأسواق في المحافظة، باشرت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 14 وبشكل فوري بمحاصرة منطقة تواجد الدراجة ومداهمة مكان اختبائها».

وأشارت إلى أنه «تم التمكن من ضبطها في أحد أوكار داعش المهجورة مع 2 جلكان معبأين بمادة السي فور، و5 قنابر هاون عيار120 ملم على شكل عبوات ناسفة». وأضافت أن «مفارز هندسة الفرقة تكفلت بتدمير الدراجة، والمواد تحت السيطرة».

رئيس مجلس الأمن الدوليّ يدعو إلى اجتماع الرباعيّة الدوليّة للتسوية الفلسطينيّة الصهيونيّة

موسكو والقاهرة مستعدتان لاستضافة اجتماع بين فصائل فلسطينيّة

في ظل الدور الكبير الذي تقوم به كل من روسيا ومصر تجاه المسألة الفلسطينية، دعت موسكو والقاهرة الفصائل الفلسطينية للاجتماع في كلا البلدين، من أجل إعادة فتح ملف المصالحة الفلسطينية.

فقد أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن ممثلين عن فصائل فلسطينية مختلفة، منها حركتا «فتح» و«حماس»، قد يزورون موسكو لإجراء مشاورات مع بعضهم البعض.

أكد بوغدانوف (وهو المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا) أمس للصحافيين على هامش منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي أن روسيا لا تزال على تواصل مع حركتي «فتح» و«حماس» وغيرهما من الفصائل الفلسطينية، وأعرب عن استعداد موسكو لاستضافة لقاء بينها في أي وقت.

وقال: «إذا كانت لديهم رغبة في التباحث مع بعضهم البعض بحضورنا أو دونه في موسكو التي تمثل مكاناً مريحاً للجميع فإننا مستعدون (استضافة مثل هذا الاجتماع)».

بدوره، أكد الناطق باسم «حماس» فوزي برهوم في تصريح خاص، تعقيباً على إعلان بوغدانوف، أن لدى روسيا «دوراً مستمراً وممتداً في ما يخص القضية الفلسطينية والموضوع الفلسطيني الداخلي»، وتابع: «نحن منفتحون على الجميع وحريصون على التواصل مع الجميع، لما فيه مصلحة لشعبنا وقضاياه العادلة».

وكانت مصر قد وجهت دعوة عاجلة للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية للاجتماع الأسبوع المقبل في القاهرة، برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الفلسطيني محمود عباس.

ووفقاً لموقع صحيفة «الأهرام» المصرية وقناة «اكسترا نيوز»، يهدف الاجتماع للاتفاق على رؤية موحّدة الخطوات اللازمة لإنهاء الانقسام وضع خارطة طريق للمرحلة المقبلة ورؤية موحدة للتحرك الوطني الفلسطيني.

وكان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قد أكد أن بلاده تبذل جهداً كبيراً لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة، مشدداً على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني والتوحد تحت مظلة «منظمة التحرير الفلسطينية».

وأفادت وكالة «الشرق الأوسط» المصرية الحكومية بأن السيسي قال، في تصريحات نقلها وزير المخابرات المصري، اللواء عباس كامل، خلال زيارته اليوم الاثنين إلى غزة ولقائه مع قادة الفصائل الفلسطينية في القطاع، إن «مصر تقوم بجهد كبير من أجل تثبيت التهدئة، والعمل على إفساح المجال للعودة إلى العملية السلمية بالتعاون مع القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، موجهاً الدعوة إلى كل القوى الإقليمية والدولية لدعم جهود مصر لإعادة الإعمار في قطاع غزة».

وأكد السيسي، حسب الوكالة، «على ضرورة توحيد الجبهة الداخلية الفلسطينية تحت مظلة منظمة التحرير»، مشددا على «الدعم المصري الكامل للشعب الفلسطيني وقادته»، كما لفت إلى أن «مصر تتمسك بإنجاز المصالحة الفلسطينية في أقرب وقت».

وأشار الرئيس المصريّ إلى «أهمية إنهاء الانقسام الفلسطيني»، مشدداً على» ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية إلى المواطنين في قطاع غزة».

وتقود مصر جهود الوساطة للتهدئة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، التي أسفرت عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين الطرفين الذي وضع حداً لتصعيد حاد لصراعهما في وقت سابق من مايو، يعتبر الأخطر منذ العام 2014.

وفي سياق متصل، دعا رئيس مجلس الأمن الدولي، مندوب إستونيا الدائم لدى الأمم المتحدة، سفين يورغينسون، رباعية الوسطاء الدوليين المعنيين بتسوية الصراع الفلسطيني الصهيوني لعقد اجتماع بأسرع وقت.

وقال يورغينسون، خلال مؤتمر صحافي بمناسبة تولي إستونيا رئاسة مجلس الأمن لشهر يونيو: «لا أرى أي بديل لحل الدولتين. لكن كل موجة جديدة من العنف تخفض احتمال تحقيقه».

وأضاف الدبلوماسي الإستوني: «يجب إجراء اجتماع جديد للرباعية الدولية على مستوى عالٍ في أسرع وقت ممكن».

وشدّد على ضرورة تهيئة ظروف ملائمة لبسط استقرار الهدنة الحالية في إشارة إلى وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة و«إسرائيل»، معتبراً أنه «لا يزال هشاً للغاية»، فيما أكد ضرورة استئناف مفاوضات السلام.

وتشمل اللجنة الرباعية الدولية للوسطاء في عملية تسوية الصراع الفلسطيني الصهيوني كلاً من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة.

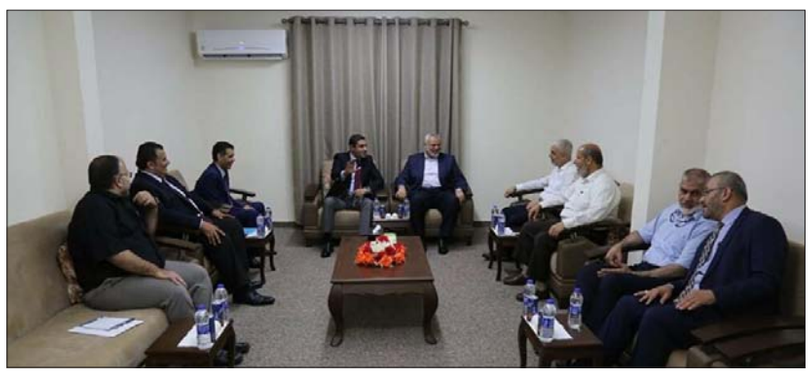

الأردن.. «قرار ظنّ» بحق باسم عوض الله والشريف عبدالرحمن آل هاشم

أفادت وكالة «بترا» الأردنية بأنه تم تحويل رئيس الديوان الملكي الأسبق، باسم عوض الله، ورجل الأعمال الشريف حسن بن زيد، إلى محكمة أمن الدولة.

وأصدر مدعي عام محكمة أمن الدولة في الأردن أمس، قرار ظنّ بحق المشتكى عليه باسم ابراهيم يوسف عوض الله، والمشتكى عليه الشريف عبدالرحمن حسن زيد حسين آل هاشم، وتم رفع القرار وإرسال إضبارة الدعوى إلى النائب العام لمحكمة أمن الدولة لإجراء المقتضى القانوني.

يذكر أن باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد من أبرز الشخصيات التي قالت السلطات الأردنية إنها متورطة في قضية «مؤامرة» لزعزعة استقرار الأردن.

وكانت صحيفة «غارديان» البريطانية رجحت وجود صلة بين محاولة الانقلاب الفاشلة في الأردن ومخطط أوسع يهدف إلى تغيير صورة الشرق الأوسط برمته.

وأفادت الصحيفة في تقرير نشرته الأربعاء الماضي بأن السفارة الأميركية هي التي أبلغت دائرة المخابرات العامة الأردنية في الأسبوع الثاني من مارس الماضي بأنشطة تمارس في المملكة تهدد بالإطاحة بالملك عبدالله الثاني، مضيفة أن هذه المعلومات كانت مفاجئة لحكومة عمّان وأثارت صدمة لديها.

وذكرت الصحيفة أن هذا الاتصال جاء بعد أن تواصل رجل الأعمال الأردني الشريف حسن بن زيد (وهو أحد المتهمين في قضية الانقلاب) مع سفارة واشنطن مطالباً الولايات المتحدة بدعم ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين (الذي يترأس قائمة المتهمين).

وتابع التقرير أن المخابرات الأردنية في غضون ساعات معدودة أعادت تركيز جهودها على مراقبة الأمير حمزة، ما أسفر عن وضعه قيد الحبس المنزلي في أوائل أبريل.

وذكر التقرير: «لكن خارج قاعة المحكمة، تظهر أدلة على أن هذا الخلاف العائلي قد يكون ناجماً عن مؤامرة أوسع، حيث ينظرون إلى الأفعال المزعومة المنسوبة إلى الأمير حمزة والمتآمرين الاثنين معه أكثر فأكثر كأنها صدى متضائل لمخطط أوسع مغذى من قبل أقرب حلفاء الأردن كان من شأنه أن يهدد سيطرة عبدالله على العرش في حال فوز دونالد ترامب بولاية ثانية كرئيس للولايات المتحدة».

ولفتت الصحيفة إلى أن عواقب مساعي ترامب الرامية إلى إعادة ترسيم خريطة «إسرائيل» وفلسطين والمتمثلة بما يعرف بـ«صفقة القرن» تتبلور أكثر فأكثر حالياً، مؤكدة أن مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن يخشون من أن مصالح الأردن كانت ستتضرر في حال إعادة انتخاب ترامب وكان من الممكن أن تصبح قيادة المملكة ضحية في هذا السيناريو.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إقليميين ترجيحهم وجود صلة بين الأنشطة المنسوبة للأمير حمزة والنهج الذي كان يتبعه صهر ترامب وكبير مستشاريه جاريد كوشنر بدعم من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي في فيينا واكب مفاوضات الملف النووي الإيراني إن الاتفاق النهائي قد أنجز للعودة الى الاتفاق الأصلي ويبقى عرض الاتفاق على القيادتين الإيرانية والأميركية والحصول على الضوء الأخضر للتوقيع في الجولة المقبلة التي ستهتم بشكليات إعلان الاتفاق.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فليب لازاريني، إن معاناة السكان المهددين بالإخلاء من منازلهم في حي الشيخ جراح في القدس تتجاوز الواقع.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، من أمام أحد المنازل المهددة بالإخلاء القسري لصالح الاستيطان في الحي «من الصعب جداً شرح كيف تمضي حياة أسر حي الشيخ جراح، وهناك تهديد مستمر، قلب حياتهم رأساً على عقب في فترة 3 عقود».

وتابع، «نعرف أن قرار الإخلاء قد يتم في أي لحظة، ونعرف أنه تم تأجيله، لكنه لم يعلق بشكل كامل»، داعياً إلى وقف الإخلاء القسري للسكان معتبراً أنه يتعارض بشكل صارخ مع القانون الإنساني الدولي.

وأشار إلى أن «الأونروا مستمرة في إطلاق الدعوات باتجاه السلطات الصهيونية لوقف إجراءات الإخلاء وحماية حقوق وكرامة اللاجئين الفلسطينيين في حي الشيخ جراح وفي الضفة الغربية، وعلى «إسرائيل» كقوة احتلال واستعمار أن تلتزم بهذه الأمور».

● زار وفد من سفراء دول أميركا اللاتينية المعتمدين لدى دولة فلسطين متحف ياسر عرفات، في مدينة رام الله، وأجروا جولة فيه واستمعوا لشرح عنه. وأطلع المدير العام لمؤسسة ياسر عرفات أحمد صبح، السفراء على آخر تطوّرات الوضع الفلسطيني الراهن.

وأعرب أعضاء الوفد الذين يمثلون سبع دول من أميركا اللاتينية عن إعجابهم بما شاهدوه حول الرواية الفلسطينية الموضوعية لأحداث 100 عام من الصراع الفلسطيني الصهيوني حتى استشهاد الرئيس المؤسس ياسر عرفات.

وضم الوفد كلاً من: سفراء فنزويلا، والمكسيك، ونيكاراغوا، والبرازيل، والأرجنتين، وتشيلي، والاكوادور.

الشام

● تلقى الرئيس بشار الأسد برقية تهنئة من سيرغي اكسيونوف رئيس جمهورية القرم الروسية بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية.

وجاء في برقية الرئيس اكسيونوف: لقد علق المواطنون السوريون مرة أخرى آمالهم عليكم بالتغلب على تبعات الحرب وإحلال السلام في البلاد.. هم يثقون بسيادتكم كحضن يحمي حقوقهم وحريات جميع ممثلي المجتمع. وقال: إن إعادة انتخابكم تبعث على الثقة في مواصلة تنفيذ أحكام الاتفاقيات الموقعة بين بلدينا بشكل ناجح في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري لتحسين رفاه مواطنينا وزيادة التبادل التجاري معرباً عن خالص التمنيات للرئيس الأسد في تحقيق المزيد من الإنجازات لما فيه مصلحة الشعب السوري الصديق.

العراق

● اكد رئيس الهيئة العراقية للمصادر المشعة كمال حسين لطيف، ان استخدامات المفاعلات التي ينوي العراق بناءها سلمية بحتة ولا يمكن ان تكون لغير ذلك. وقال لطيف في بيان، ان «المفاعلات التي ينوي العراق بناءها مخصصة لإنتاج الكهرباء ولا يمكن باي حال من الاحوال تحويلها الى استخدامات اخرى».

واضاف لطيف، انه «حتى لو رغبت اي دولة بمخالفة المواصفات الفنية للمفاعل السلمي، فسوف لن تتمكن من ذلك لأن تصميم مفاعلات القدرة لا تسمح فنياً بالتعامل مع اقلام الوقود بشكل مغاير كونها مغلقة تماماً، وان اي تغيير يحدث في تلك الاقلام سيعد خرقا لبروتوكولات العمل وارشادات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وايضا معاهدة منع الانتشار للاسلحة النووية التي انظم اليها العراق عام ١٩٧٢، ونظام الضمانات للوقود النووي التي تحدد آلية دقيقة وسلمية للوقود وجميعها لا تسمح بالاستخدام غير السليم للطاقة النووية».

باقري يصف تطوير موارد الطاقة بالمكوّنات الرئيسيّة لزيادة قدرة الردع

وصف رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء محمد باقري، أمس، منظمة تطوير موارد الطاقة التابعة لوزارة الدفاع بأنها «أحد المكونات الرئيسية لزيادة قدرة الردع».

يأتي ذلك في وقت تم تدشين خطوط إنتاج البطاريات الفائقة القدرة والمسحوبة في منظمة تطوير موارد الطاقة التابعة لوزارة الدفاع بحضور رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية ووزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة وعدد من كبار المسؤولين في القوات المسلحة.

وقال اللواء باقري: «هذه الإنجازات هي نتيجة سنوات عديدة من جهود المجاهدين في الصناعات الدفاعية في منظمة توان»، وهي عبارة عن مجموعة من الهياكل وموردي الطاقة للمنظومات وجميع المعدات التي تحتاجها القوات المسلحة والبلاد في مجال محطات توليد الطاقة وجميع المؤسسات التي تحتاج إلى القدرة والطاقة.

وأضاف باقري أن «العلماء الشباب والمدراء في الصناعات الدفاعية قاموا بعمل رائع في هذه المنظمة ونجحوا في تحقيق أكثر التقنيات تعقيداً وصعوبة في مجال الطاقة»، مشيراً إلى أن «الأقسام التي تمت زيارتها في هذه المنظمة هي على أعلى مستوى في التكنولوجيا العالمية».

كما أوضح أن «جميع المجموعات الدفاعية والعسكرية تعتمد على منتجات منظمة توان»، مضيفاً أن «أداء منظمة تطوير موارد الطاقة له دور هام وفعال في تحسين القدرات الدفاعية للقوات المسلحة».

وفي جانب من كلمته، أشار اللواء باقري إلى معركة الشعب الفلسطيني ضدّ الكيان الإسرائيلي، قائلاً إن «صراع الحق والباطل كان موجوداً دائماً على مر التاريخ، إنه صراع دائم ولكل زمن شكله ومظهره الخاص».

وأضاف: «اليوم يستخدم الشعب الفلسطيني الرصاص والصواريخ بدلاً من الحجارة، والجرائم الوحشية للكيان الصهيوني الغاصب هي في البعد العسكري واستخدام التكنولوجيا».

كذلك، أكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي حاملة راية جبهة المقاومة تحت لواء قائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة».

وأردف قائلاً: «لاينبغي تفويت أي فرصة، وبجهود مضاعفة يجب توسيع وتطوير كل السبل المؤدية إلى التقدم وتعزيز قوة الردع، لأن العدو يطور نفسه باستمرار في المجال العسكري»، واصفاً «منظمة تطوير موارد الطاقة التابعة لوزارة الدفاع بأنها أحد المكوّنات الأساسية لزيادة قدرة الردع».

أذربيجان تعلن خسائرها البشريّة بنزاعها الأخير مع أرمينيا وتؤيد بدء عملية ترسيم الحدود معها

نشرت وزارة الدفاع الأذربيجانية، أمس، معطيات محدثة حول عدد خسائرها البشرية بالحرب الأخيرة في إقليم قره باغ مع الطرف الأرميني عام 2020، تشير إلى أن «عدد قتلاها يبلغ 2900 شخص».

وقالت الوزارة، في بيان، إن «هناك 2900 عسكري أذربيجاني سقطوا شهداء في الحرب الوطنية، وتمّ دفنهم حتى 2 حزيران»، ونشرت معلومات حول هويتهم ورتبهم، مضيفة «أن 14 شخصاً آخرين لايزالون قيد المفقودين».

وسبق أن أكد رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، أن «خسائر الطرف الأرمني جراء الأعمال القتالية الأخيرة في قره باغ لاتتجاوز 4000 شخص»، بينما قال الرئيس الأذربيجاني سابقاً إن «المواجهات أسفرت عن مقتل نحو 5000 أرمينيّ».

كما أعلنت وزارة الخارجية الأذربيجانية، أمس، أن «باكو تؤيد بدء عملية ترسيم الحدود مع أرمينيا».

وجاء في بيان للخارجية الأذربيجانية، «استفزازات أرمينيا المستمرة على الحدود بين البلدين تدل على أن هذه البلاد تتخذ خطوات هادفة لتفاقم الوضع في المنطقة؛ من جانبنا، نؤكد مرة أخرى عدم جواز مثل هذه الاستفزازات وأهمية حل الخلافات بشأن مسألة الحدود فقط من خلال المفاوضات؛ أذربيجان تؤيد بدء عملية ترسيم الحدود بين الدولتين. وندعو أرمينيا إلى الالتزام بمبادئ القانون الدولي والامتناع عن التصعيد غير الضروري للتوتر على الحدود، ووقف الاستفزازات على الحدود».

وفي وقت سابق أمس، قالت وزارة الدفاع الأذربيجانية إن «حوالي 40 جندياً أرمينياً انتهكوا الحدود وتوغلوا في عمق الأراضي الأذربيجانية باتجاه قرية أرمودلو بمنطقة كيلبجار».

ووصفت وزارة الدفاع الأرمينية بيان الجانب الأذربيجاني حول عبور الجنود الأرمن لحدود الدولة بأنه «تضليل».

وفي 27 أيار الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية أسر ستة جنود أرمن أثناء محاولتهم عبور الحدود.

بدورها أعلنت وزارة الدفاع الأرمينية، أن «الجنود كانوا يقومون بأعمال هندسية في المنطقة الحدودية».

واستؤنفت يوم 27 أيلول 2020 عمليات قتالية واسعة بين القوات الأذربيجانية والأرمينية في إقليم قره باغ، ضمن نزاع مستمر منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي، أسفر في حينه عن إعلان الأرمن المحليين عام 1991 إنشاء جمهورية مستقلة في ذلك الإقليم، لايعترف بها أحد حالياً، حتى يريفان.

وأصدر الرئيسان الروسي، فلاديمير بوتين، والأذربيجاني، إلهام علييف، ورئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، يوم 9 تشرين الثاني الماضي بياناً مشتركاً ينص على إعلان وقف إطلاق النار في إقليم قره باغ المتنازع عليه بين الجانبين الأذربيجاني والأرمني، اعتباراً من 10 تشرين الثاني.

وبموجب هذا الاتفاق استعادت أذربيجان المتحالفة مع تركيا أكثر من ثلثي الأراضي التي خسرتها خلال الحرب مع الطرف الأرميني في 1992–1994.

إثيوبيا تعلن عزمها إنشاء قواعد عسكريّة في البحر الأحمر

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية، دينا المفتي، أمس، عن عزم بلاده «إنشاء قواعد عسكرية في البحر الأحمر».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده المتحدّث باسم الخارجية الإثيوبية دينا مفتي، أمس، في العاصمة أديس أبابا.

وأضاف مفتي أن «دولاً مختلفة تبدي اهتماماً بالسيطرة على منطقة البحر الأحمر بإنشاء قواعد عسكرية أكثر من أي وقت مضى».

وأوضح أن بلاده «تولي اهتماماً كبيراً لهذه القضية»، مشيراً إلى أن «الوضع يتغير في المنطقة»، واصفاً إياه بأنه «مقلق».

وعن قلق مصر والسودان بعد إعلان رئيس الوزراء آبي أحمد أخيراً أنه سيبني 100 سد صغير ومتوسط جديد، أجاب مفتي بأنه «طالما أن بلاده ملتزمة بالقانون الدولي، فما المشكلة إذا قال صاحب السيادة على أراضيه إننا سنبني 100 أو 1000 سد جديد».

وتابع، قائلاً: «المحادثات مع دول حوض النيل حول قضية سد النهضة مستمرة»، لافتاً إلى أن «إثيوبيا تستخدم مواردها الطبيعية، ولن تضر بهم».

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد قال، في وقت سابق أمس، خلال مراسم افتتاح طريق جديد، إن بلاده «ستبني أكثر من 100 سد صغير ومتوسط في مناطق إقليمية مختلفة في السنة المالية الجديدة المقبلة»، مؤكداً أن «هذا هو السبيل الوحيد لمقاومة أي قوى معارضة لإثيوبيا»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الإثيوبية «إينا».

فيما ردت مصر بأن هذا التصريح يكشف مجدداً «سوء نية إثيوبيا وتعاملها مع نهر النيل وغيره من الأنهار الدولية التي تتشاركها مع دول الجوار وكأنها أنهار داخلية تخضع لسيادتها ومُسخرة لخدمة مصالحها».

يشار إلى أن خلافاً حاداً بين دول المصب مصر والسودان، وبين إثيوبيا، لم ينته بعد حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، التي فشلت كل جولات المفاوضات بين الأطراف الثلاثة في التوصل لاتفاق حولها.

كما فشل الاتحاد الأفريقي على مدى ثلاث دورات، برئاسة كل من مصر وجنوب أفريقيا والكونغو على التوالي، في دفع الدول الثلاث لإبرام اتفاق.

وفي تصريحاته أخيراً، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن بلاده لا يمكنها قبول سياسة فرض الأمر الواقع بخصوص سد النهضة، مؤكداً رفضه «أية إجراءات أحادية لا تراعي مصالح وحقوق دولتي المصب، مصر والسودان».

تقرير إخباريّ

إيران تنتخب.. ما هو نظامُها ومَن هم المرشّحون؟

سعيد جليلي

محسن رضائي

إبراهيم رئيسي

علي رضا زاكاني

أمير حسن قاضي زاده هاشمي

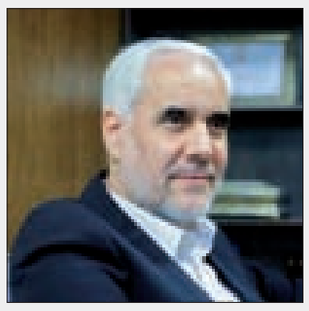

محسن مهر علي زاده

عبد الناصر همتي

يتجه الناخبون الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع بدءاً من الساعة السابعة من صباح الثامن عشر من الشهر الحالي وحتى الساعة الثانية منتصف الليل، وذلك لاختيار رئيسهم الثامن منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979.

فيما تأتي انتخابات الرئاسة الإيرانية هذا العام في وقت محوريّ تمر به البلاد داخلياً وخارجياً، إذ تغيّر الكثير في السنوات الأربع الأخيرة. حيث يستعدّ الناخبون للاستحقاق الرئاسيّ، في الوقت الذي يدركون تماماً الاستحقاقات الأخرى التي تواجهها الجمهورية الإسلامية، وبدورنا نتفحّص تجربة الانتخابات الرئاسية الإيرانية ومرشحيها.

النظام الانتخابيّ

فبالنسبة للنظام الانتخابيّ في إيران: يستطيع أيّ شخص بالغ من أصل إيراني ويحمل الجنسية الإيرانية أن يأخذ بطاقة هُويته وبعض الصور والوثائق اللازمة إلى وزارة الداخلية في شارع فاطمي في طهران للترشح للانتخابات الرئاسية، لكن ذلك لا يعني أن جميع المرشحين يستطيعون خوض السباق، إذ يقوم مجلس صيانة الدستور، الذي يتألف من 12 عضواً، بفحص أهلية كلّ مرشّح، ثم تحديد المرشحين الذين يحقّ لهم التنافس على منصب الرئاسة.

وينبغي أن تتوفر خمسة شروط في كل مرشح، بحسب المادة 115 من الدستور الإيراني، إضافةً إلى وجوب أن يتراوح عمره بين 40 و75 عاماً، وأن يحمل شهادة الماجستير أو ما يعادلها على الأقل، وأن يكون قد أمضى ما لا يقلّ عن 4 سنوات من الخدمة في المناصب الإدارية الحكومية.

تُضاف إلى ذلك إمكانية ترشّح الوزراء والمحافظين ورؤساء البلديات في المدن التي يزيد عدد سكانها على مليوني نسمة، وكبار قادة القوات المسلّحة برتبة لواء. ويجب أن يقدّم جميع المرشحين شهادة حسن سيرة وسلوك، وألا يكون لديهم سجلّ جنائي.

وبالنسبة لهذا العام فقد استوفى 40 شخصاً المعايير الأساسية للمجلس من أصل 592 سجّلوا أسماءهم كمرشحين، وتمت الموافقة على 7 منهم فقط. يذكر أنه في العام 2017، تمّ تسجيل 1630 مرشحاً، تمت الموافقة على 6 منهم، فيما كانوا 8 في انتخابات العام 2013.

الانتخابات الرئاسيّة

أما من حيث كيفية إجراء الانتخابات الرئاسية فيتمّ انتخاب الرئيس في إيران كلّ 4 سنوات، ويستطيع الرئيس المنتخَب أن يخوض الانتخابات لفترة ثانية، على أن يبتعد بعدها عن المنصب لفترة واحدة على الأقل.

وتتواصل الحملات الدعائية لمرشحي الرئاسة الإيرانية حتى 16 حزيران الحالي، ثم يحل يوم الصمت، ويأتي بعده يوم الحسم والاقتراع.

في حال عدم فوز أيّ مرشح بنسبة 50 + 1 في المئة من الأصوات التي تمّ الإدلاء بها، بما في ذلك الأصوات الباطلة، تجري جولة ثانية بين المرشحَين اللذين حصلا على أكبر عدد من الأصوات، وذلك في أول يوم جمعة بعد إعلان نتيجة الانتخابات. بعدها، يعلن المرشح الحاصل على أعلى نسبة من الأصوات رئيساً للجمهورية الإسلامية في إيران.

المرشحون الحاليون

وحالياً تدور المنافسة حول منصب الرئيس هذا العام بين 7 مرشحين وفي ما يلي نبذة عنهم:

■ سعيد جليلي:

وهو أمين السر السابق للمجلس الأعلى للأمن القومي، وأحد نائبي المرشد الإيراني علي خامنئي في المجلس، وعضو كامل العضوية في مجمع تشخيص مصلحة النظام.

محارب قديم أُصيب خلال الحرب العراقية الإيرانية. التحق بوزارة الخارجيّة في العام 1989، وشغل منصب نائب لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأميركية، قبل أن ينتقل في العام 2001 إلى مكتب خامنئي، ويصبح مديراً أول لتخطيط السياسات.

عمل مستشاراً للرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد، ثم خلف علي لاريجاني بصفة سكرتيراً لمجلس الأمن القومي. انطلاقاً من هذا المنصب، ترشّح لانتخابات العام 2013. وعلى الرغم من التوقعات العالية حينها، فإنه حلّ في المرتبة الثالثة.

يرجّح مراقبون أن يتعرّض جليلي لانتقادات من الإصلاحيين على خلفية الفترة التي قضاها في منصب كبير المفاوضين النوويين في ظلّ إدارة أحمدي نجاد، كما يرجّحون أن تطغى أسماء أكبر، مثل إبراهيم رئيسي، عليه، نظراً إلى التداخل في دوائرهم الانتخابيّة المحافظة.

■ محسن رضائي:

وهو أكبر المرشّحين سناً، والأمين الحالي لمجمع تشخيص مصلحة النظام. شغل منصب القائد العام لحرس الثورة بين العامين 1981 و1997، وترك منصبه بعد انتخاب محمد خاتمي رئيساً. عاد رضائي إلى حرس الثورة في العام 2015، وشغل منصباً أكاديمياً في جامعة الإمام الحسين.

كان رضائي مرشحاً دائماً لمنصب الرئاسة في إيران، لكنّه خسر في جميع الانتخابات التي خاضها، وهو يعدّ من أشد منتقدي البرامج الاقتصادية للحكومة.

■ إبراهيم رئيسي:

ويشغل منصب الرئيس الحالي للسلطة القضائية، ونائب رئيس مجلس خبراء القيادة، وأحد المسؤولين الإيرانيين المستهدفين بالعقوبات الأميركية.

أمضى رئيسي معظم حياته المهنيّة في القضاء. بدأ كمدّع عام إقليمي، ثم تولّى مناصب النائبّ العام، والنائب الأول للقضاء، والمفتشية العامة، قبل أن يترك القضاء ويترأس سدانة العتبة الرضوية في مدينة مشهد.

اختاره خامنئي في العام 2019 ليصبح رئيس المحكمة العليا. وبعد فترة وجيزة، أصبح نائباً لرئيس مجلس خبراء القيادة.

خاض الانتخابات الرئاسية قبل 4 سنوات، واستطاع نيل أكثر من 15 مليون صوت، لكنّه فشل بالفوز أمام الرئيس حسن روحاني. يركّز رئيسي على تأسيس اقتصاد مقاوم وتعزيز الإنتاج المحلي أكثر من المفاوضات مع الغرب. وفي حال انتخابه، فإنه سيصبح أول رئيس قضاة في الجمهورية الإسلامية يصل إلى سدة الرئاسة.

■ علي رضا زاكاني:

يشغل منصب رئيس مركز البحوث في مجلس الشورى الإسلامي، ومشرّع سابق بين العامين 2004 و2016. وهو طبيب حاصل على شهادة في الطبّ النووي. شغل منصب رئيس منظمة «الباسيج» الطالبية، وأسّس جمعية «رواد الثورة الإسلامية»، وشغل منصب أمينها العام لثلاث فترات.

أدى زاكاني دوراً بارزاً كمشرّع، حيث شغل منصب رئيس اللجنة البرلمانية للاتفاق النووي. وكان منتقداً لإدارة روحاني في ما يتعلق بالمفاوضات مع مجموعة 5+1. وعلى الرغم من دوره القيادي في البرلمان، تم استبعاده من الترشح للرئاسة في انتخابات العامين 2013 و2017.

■ أمير حسين قاضي زاده هاشمي:

يعتبر أصغر مرشّحي الرئاسة سناً، والنائب الأول لرئيس البرلمان الإيراني. وهو جراح ومختص بالأنف والأذن والحنجرة، وكان رئيس جامعة سمنان للعلوم الطبية لبعض الوقت.

وأحد أوائل أعضاء حزب «جبهة الاستقرار»، والمتحدث باسمه خلال العامين 1992 و1993، وكان عضواً في البرلمان الإيراني منذ العام 2008، ولا يُعرف حالياً بأي انتماء تنظيمي.

كما كان أحد الدّاعين إلى الانسحاب من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، في حال تمت إحالة قضية إيران إلى مجلس الأمن الدولي، وكان أحد أكبر الداعمين للقانون الذي أدّى تدريجياً إلى تصعيد برنامج إيران النووي، رداً على الانسحاب الأميركي من الاتفاقية النووية.

■ محسن مهر علي زاده:

وهو سياسي إصلاحي. امتدّت مناصبه السابقة إلى الفترات الرئاسية لكلّ من رفسنجاني وخاتمي وروحاني. كما أنه أحد قدامى حرس الثورة. خدم في القوات المسلحة بين العامين 1979 و1981، وتسلّم الموقع الثاني في المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية نائباً لرئيسها بين العامين 1993 و1995.

وشغل منصب حاكم خراسان في حكومة خاتمي الأولى. وفي حكومته الثانية، كان رئيساً لمنظمة التربية البدنية. وفي فترة رئاسة روحاني، انتُخب حاكماً لأصفهان، لكنه استقال بعد عام واحد فقط، بسبب قانون يحظر توظيف المتقاعدين. وفي العام 2005، ترشّح للرئاسة، لكنّه حصل على أقل عدد من الأصوات.

■ عبد الناصر همتي:

كان مؤخراً محافظاً للبنك المركزي الإيراني، بعد أن عيَّنته إدارة روحاني في العام 2018 خلفاً لولي الله سيف، الذي وجّهت إليه لاحقاً لائحة اتهام بسبب سوء الإدارة، قبل أن يُقال همتي من منصبه عقب ترشّحه للرئاسة.

وعمل سفيراً لإيران لدى الصّين لفترة قصيرة، وكان عضواً في اللجنة الاقتصادية للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، ونائباً لمدير الإذاعة والتلفزيون، إضافةً إلى تقلّده عدداً من المناصب، إذ كان رئيس شركة التأمين المركزية الإيرانية، ورئيس المجلس الأعلى للتأمين، ورئيس مجلس الإدارة، والرئيس التنفيذي للعديد من البنوك الكبرى.

يذكر أن هناك اختلافاً في الرأي حول توجّهه السياسي، إذ يرى البعض أنّه إصلاحي، بينما يرى البعض الآخر أنه مستقل. ومن المرجّح أن يسعى إلى جذب تحالفٍ من الإصلاحيين.

ترجيحات غامضة

أما عن ترجيحات من يمكنه تصدّر الانتخابات فلا تزال غامضة وغير مستقرة، إذ لا تبدو هناك بوادر حتى الآن لحسم أحد المرشّحين الانتخابات من الجولة الأولى، وكذلك هُوية المرشحَين المفضلين للجولة الثانية، لكنّ آخر استطلاع للرأي أجرته وكالة استطلاع الطلبة الإيرانية (وكالة حكومية) في الفترة الممتدّة من 26 إلى 27 أيار، يشير إلى تصدّر المرشّح إبراهيم رئيسي، فيما يأتي المرشّح محسن رضائي في المرتبة الثانية، لكنّ الاستطلاع يفيد أيضاً بأنّ 53% من الناخبين لم يحسموا أمرهم بعد، ما قد يفسح المجال لتقدّم مرشحين آخرين.

ليس للكولونيل... (تتمة ص1)

يحتضنها شعب مسلّح بالوعي والحماسة، أخذت بوادره تكبر بتسارع خلال هبة القدس، وتواصلت احتراماً وإجلالاً لصواريخ المقاومة، التي وصلت حيث يجب أن تصل وحققت ما يجب أن تحقق، وأثبتت جدّيتها ودقتها لا عبثيّتها التي كان يروّج لها البعض من المفلسين الذين لم يغضبهم حصار غزة وقتل أهلها تجويعاً وحرمانهم من أبسط شروط ومستلزمات الحياة لأكثر من عقد ونصف، ولم تستثرهم الصواريخ والمقاومة، وإنما انطلقوا أثناء الحرب لإبداء تعاطفهم تجاه ذوي الشهداء وأصحاب البيوت المهدّمة، ومحمّلين المقاومة مسؤوليّة وتبعات ذلك، فيما يبدي ذوو الشهداء وأصحاب تلك البيوت في غزة استعدادهم لتقديم المزيد.

بهذا فإنّ الحرب التي حشرت ثلثي المجتمع المعادي حبيس الملاجئ، هي مَن جعل للرئيس مَن يهاتفه، وكانت باكورة المكالمات الهاتفية اتصال الرئيس الأميركي بايدن بأبي مازن أكثر من مرة، وسرعان ما لحق باتصاله سيل من الاتصالات من ملحقاته وتوابعه الدولية والإقليمية، وأعقب ذلك موسم زيارات لرام الله استهله وزير الخارجية الأميركي ثم الانجليزي وغيرهم، وجميعهم لا يريدون للمقاومة أن تبدو بمظهر المنتصر، ولذاك يزوّدون السلطة المتهالكة بعناصر قوة ودعم ومنها أن تكون شريكاً في الإشراف على إعادة إعمار غزة، وكان من أهمّ الزائرين وزير المخابرات المصري الذي جاء ممثلاً للرئيس السيسي والدعم الإقليمي والدولي.

حرب سيف القدس مثلت نافذة الفرج لمصر عبد الفتاح السيسي، الذي شككت الإدارة الديمقراطية بشرعيّته في السابق، ومصر التي تعاني من تضاؤل دورها العربي والأفريقي، تعود إلى واجهة الأحداث من البوابة الفلسطينية، وإحدى عينيها على الدور (الإسرائيلي) في إثيوبيا، وما يمكن أن تحصده من نتائج أو ما تجريه من مقايضات مقابل جهودها، وعينها الثانية على غزة التي أثبتت أنها لاعب من الدرجة الأولى لا يمكن تجاوزه أو تجاهله، وهي وإن بدت معنية بإرضاء المصريين لضرورات الجغرافيا، إلا أنها معنية أكثر بالحفاظ على ما حققته الحرب من نتائج.

إنها عودة الروح للسلطة الفلسطينية بعد طول انتظار للخروج من مربع الإهمال وتعزيز حضورها في المحور الذي طالما تجاهلها، والعودة للتفاوض الذي يمثل لديها طريقاً أوحد، وعقيدة راسخة في عقلها السياسي. من هنا بدء عمل رام الله على مسارين متلازمين، الأول يتعلق بالعودة للتفاوض على ما تبقى، خاصة أنّ الحديث الأميركي عن حلّ الدولتين قد عاد للتداول من جديد، علماً أنّ العين الفاحصة تدرك أن التهويد ومصادرة الأرض والاستيطان لم يبقوا متسعاً للدولة الثانية، والمسار الثاني هو في العودة إلى الحديث عن الوحدة الوطنية والاجتماع في ديوانية الأمناء العامين، حيث يتمّ تبادل المجاملات، ثم تشكيل حكومة مشتركة مقبولة دولياً (ملتزمة بشروط الرباعية) تكون المشرفة على صرف الأموال المرصودة لإعادة إعمار ما دمّره العدوان.

تقابل ما تقدّم عقبتان:

الأولى: أنّ العودة للتفاوض أمر صعب وبعيد الاحتمال، وذلك بسبب عدم وجود حكومة في (إسرائيل) حتى تاريخ كتابة هذه السطور، وليس أمام تشكيل سلطة تنفيذية – حكومة إلا أحد احتمالين، الأول أن يفشل التحالف المضاد لنتنياهو في اللحظة الأخيرة في تشكيل حكومة، أيّ قبل فجر اليوم الخميس، وهذا يعني استمرار نتنياهو في رئاسة حكومة تصريف أعمال إلى حين إجراء انتخابات خامسة من المبكر تقدير نتائجها والتي لن تكون قبل نهاية العام الحالي، ويتخلل هذه الفترة قلق بالغ من إقدام نتنياهو على مغامرة شمشونيّة مع إيران (نظرية علي وعلى أعدائي)، وهذا إنْ حصل فلن تقتصر مخاطره على مسائل تشكيل حكومة أو إجراء انتخابات، لتتعداها لأن تصبح مصدر قلق وخطر عالمي، والاحتمال الثاني هو أن تتشكل حكومة مناصفة من الثنائي يئير لبيد المتطرف جداً ونفتالي بينيت الأشد غلواً وتطرفاً برئاسة الأخير في نصفها الأول، ستكون الحكومة في هذه الحال من التطرّف بمكان يجعلنا نرى في نتنياهو رمزاً للاعتدال بالقياس لخلفائه، وخلاصة القول إن لا أحد في (إسرائيل) جاهز للدخول في مفاوضات.

الثانية: إنّ الانتصار الذي تحقق، جعل من المقاومة ترى أنها لم تعُد تحتاج للالتزام بشروط الرباعية لدخول الساحة الدولية، فقد دخلتها عنوة عن الجميع ومن بوابة شقتها صواريخها التي كانت أكثر جدوى من الانبطاح أمام تلك الشروط وأصدق إنباء في فرض إرادة المقاومة وخدمة برنامجها. الأوروبيون ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة هم من يهرع للقاء المقاومة – نيابة عن الولايات المتحدة التي لازالت تدرجها في قوائم الإرهاب –، لذلك ترى المقاومة أن على الرباعية أن تغير من شروطها بما يجعلها أقرب إلى المقاومة، في المقلب الآخر، في رام الله التي استردّت شيئاً من عافيتها، إذ ترى المقاومة أنها عصية على التغيير فيما غيّرت الحرب من قواعد الاشتباك، وفرضت معادلات جديدة، وهي – السلطة – لا تريد أن تتخلى عن عقيدتها التفاوضيّة، ولم تجد ما تقدّمه إلا طرح فكرة الحكومة المشتركة، الأمر الذي تجاوزته المقاومة، وترى بعض أطراف المقاومة أنّ الذهاب إلى لقاء الفصائل في القاهرة، لن يكون إلا مجاملة للمصريين، وأن ترتيب البيت الفلسطيني يحتاج إلى ما هو أكثر جدية، وأنّ نجاح التجربة في هبّة القدس وحرب غزة، قد يدفعها لتعميم التجربة في الضفة الغربية، وقد تكون هي المدخل لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

*سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 3 حزيران 2021 / العدد 3515
Thirteenth year /Thursday / 3 June 2021 / Issue No. 3515

عميد التربية والشباب في «القومي» إيهاب المقداد يعزّي «الأنصار» بوفاة المدرّب الوطني عدنان الشرقي

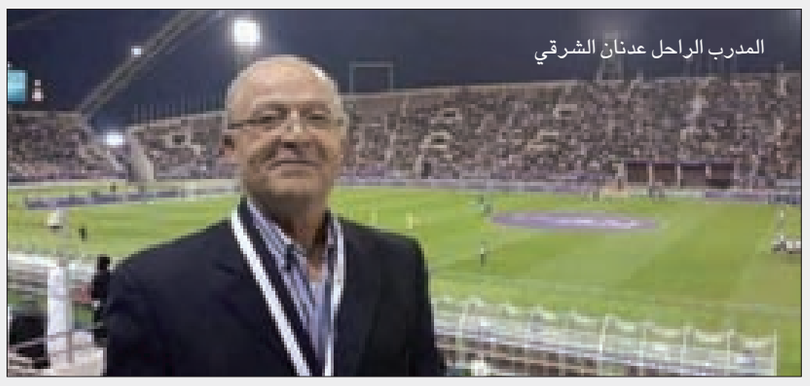
المدرب الراحل عدنان الشرقي

عزّى عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي ايهاب المقداد رئيس وإدارة نادي الأنصار الرياضي بوفاة المدرّب الوطني ومدرّب نادي الأنصار الكابتن عدنان الشرقي. وقال المقداد في برقية تعزية «برحيل الفقيد يخسر نادي الأنصار والرياضة عموماً ركناً أساسياً من أركانهما، كانت له على مدى عقود بصمته الواضحة في مسيرة لبنان الرياضية».

إنّ عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ تقدّم لكم تعازيها الحارة بوفاة المدرّب عدنان الشرقي، كلها ثقة بأنه أسّس لجيل يعتمد عليه في حمل لواء كرة القدم اللبنانية واللعب النظيف.

حكومة ائتلافيّة للكيان... (تتمة ص1)

وفي ما كان مقرّراً أن ينعقد لقاء ثان بين الخليلين وباسيل لاستكمال المشاورات، أكدت مصادر «البناء» أن «اللقاء لم يعقد لكن المشاورات مستمرّة وأن حرب البيانات أثرت سلباً على الأجواء الإيجابية وفرملت بعض اللقاءات والاتصالات بانتظار عودة جميع الأطراف إلى التهدئة لاستكمال الاتصالات».

ويتم التداول بأن الثنائي بات أقرب إلى الحريري ويحمّل مسؤولية إفشال المبادرة لباسيل بعد اللقاءات الأخيرة معه، نفت مصادر مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» هذه المعلومات مشيرة إلى أن «الحزب لا يحمّل أي طرف مسؤولية التعطيل بل يعمل لحث الطرفين على التنازل للمصلحة الوطنية، كما يعتبر أن الحزب بأن رئيس الجمهورية ميشال عون تنازل بعدة نقاط ولم يعد هناك مبرر للحريري لعدم تقديم تشكيلة لعون».

وأشارت مصادر قناة «أو تي في» إلى أن «المسؤولين الفرنسيين لم يلتقوا الحريري بزيارته الأخيرة الى باريس، وحرصوا على إبلاغ جميع من كلموهم هذا الأمر، لأن البعض تحدث عن لقاءات للحريري مع مسؤولين فرنسيين في العاصمة باريس». ولفتت مصادر أخرى للقناة نفسها إلى أن «الأجواء الأوروبية والغربية عموماً فاتحت أكثر من مسؤول لبناني بموضوع الانتخابات النيابية المبكرة في لبنان».

ولفتت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» أن «الحريري لا يريد تأليف الحكومة، ولذلك يرفع سقف شروطه التي يعرف أن عون وباسيل لن يقبلا بها، وبذلك يرمي كرة التعطيل باتجاه بعبدا وباسيل ويظهر بمظهر المتعاون وفي الحقيقة هو لا يريد التأليف». مضيفة أن «الحريري يرفع سقف خطابه وبياناته بهدف استفزاز عون وباسيل لافتعال سجالات تمهيداً لإفشال المساعي القائمة، لأن مبادرة بري وطروحات الحلول للعقد تُحرجه وهو يعرف بأنه لا يستطيع تأليف حكومة في الوقت الراهن لأسباب شخصية وسياسية عدة باتت معروفة».

وحملت بعبدا بشدة على بيت الوسط رداً على بيان المستقبل أمس الأول، وأكدت في بيان أن «استمرار هروب الرئيس المكلف سعد الحريري من تحمل مسؤولياته في تأليف حكومة متوازنة وميثاقية تراعي الاختصاص والكفاءة وتحقق المشاركة، يشكل إمعاناً في انتهاك الدستور ووثيقة الوفاق الوطني، وينم عن رغبة واضحة ومتعمّدة في تعطيل عملية تشكيل الحكومة وفقاً الى ما أشارت اليه رسالة رئيس الجمهورية الى مجلس النواب». وتابع المكتب الاعلامي «يصرّ الرئيس المكلف على محاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية وحقه الطبيعي في احترام الدستور من خلال اللجوء الى ممارسات تضرب الأعراف والأصول، وابتداع قواعد جديدة في تشكيل الحكومة منتهكاً صراحة التوازن الوطني الذي قام عليه لبنان. والأنكى من كل ذلك انه يلقي على رئيس الجمهورية تبعات ما يقوم به هو من مخالفات وتجاوزات تتنافى والحرص الواجب توافره في إطار التعاون بين اركان الدولة لما فيه مصلحة لبنان العليا، والثقة النيابية والشعبية الواجب توفيرها لأي حكومة في اطار التشكيل». وأكد البيان أن «رئاسة الجمهورية التي لن تنحدر الى المستوى المتدني في اللغة السوقية المتبعة او في الأكاذيب والأضاليل والوقاحة المعتمدة، تكتفي بهذا القدر من التوضيح، ولن تقول أكثر كي تفسح في المجال، مرة أخرى، أمام المساعي الجارية لإيجاد معالجات ايجابية للأزمة الحكومية التي افتعلها الرئيس المكلف ولا يزال، على امل ان تصل هذه المساعي الى خواتيم سعيدة بتأليف حكومة في أسرع وقت ممكن للانكباب على الإصلاحات المطلوبة».

ردّ المستقبل على البيان الرئاسي لم يتأخر، فأشار إلى أن «مَن يستولي على صلاحيات رئيس الجمهورية يا فخامة الرئيس، هو مَن يتاجر بها ويضعها في البازار السياسي للبيع والشراء بها، ويستدرج العروض بشأنها، كما هو حاصل من خلال احتجاز التوقيع على تشكيل الحكومة كرمى لعيون الصهر»، آسفاً «أن يصبح موقع الرئاسة ممسوكاً من قبل حفنة مستشارين، يتناوبون على كسر هيبة الرئاسة وتلغيمها بأفكار واقتراحات وبيانات لا تستوي مع الدور الوطني المولج بها»، وداعياً رئيس الجمهورية الى العودة الى الدستور وتجنيب اللبنانيين «كأس جهنم».

وكان التيار الوطني الحر، ردّ أمس على بيان المستقبل الأخير قائلاً: «مؤسف أن يواصل تيار «المستقبل» الردّ بسلبية على كل طرح إيجابي نتقدم به، لكن رغم ذلك فإن استخدامه لغة الشتائم المستفزة لن ينحدر بنا الى هذا المستوى، بل سنكرّر الدعوة الى تعاون الجميع من أجل كل اللبنانيين الذين تشد الازمة خناقها على أعناقهم». وأضاف: «إننا من موقع الشعور بالمسؤولية، نحضّ تيار «المستقبل» على العودة إلى لغة العقل والمنطق والكفّ عن العراضات الكلامية لمواجهة التحديات الضاغطة على اللبنانيين».

وإزاء هذا الواقع تحرك البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي على خط الاشتباك الحكومي والسياسي لإنقاذ المساعي والمبادرات من السقوط وتساءل الراعي: «لماذا لا تشكّلون حكومة أقطاب؟ نريد حكومة إنقاذية تنتشل لبنان من الجحيم». وسأل «اين دور المسؤولين؟ أين الخيّرون؟ البلد يحتاج انقاذا لا الى اطلاق نار معنوي». وأعلن أننا «نعمل ونسعى لتقريب وجهات النظر، لكن لا يجوز انتهاك الكرامات». واستطرد الراعي: «تمنيت وأتمنى يومياً جمع عون والحريري، وأين المشكلة بحكومة أقطاب «وإن كانت من السياسيين» مماثلة لحكومة عهد الرئيس فؤاد شهاب؟». وتابع: «عون يريد حكومة الآن. لسنا بحاجة الى طاولة حوار واسعة نريد حلاً فنحن متنا ومن واجب عون والحريري أن يلتقيا حول طاولة لتأليف حكومة نسعى بكل ما أوتينا كي نقرّب بين المسؤولين من دون الدخول في التقنيات».

وعلمت «البناء» أن الراعي شدّد خلال لقائه رئيس الجمهورية على أنه سيتابع اتصالاته مع الحريري بالتنسيق مع الرئيس بري لتقريب وجهات النظر»، وأكد «ضرورة توحيد الجهود والتزام الهدوء وعدم التصعيد لإنجاح المساعي». كما علمت بأن «الراعي لم يتحدث مع عون بموضوع طرحه لأسماء الوزيرين المسيحيين». وأوحت أجواء بعبدا لـ«البناء» أن «زيارة الراعي إلى رئيس الجمهورية تدعم بعبدا».

وكلما أقفل باب الحل يتعزز طرح تأليف حكومة انتخابات نيابية بحسب مصادر سياسية لـ«البناء»، على أن يتم تأليفها بموافقة مختلف القوى الأساسية من شخصيات مستقلة ووسطية ومصغرة ولديها مهمة وحيدة هي إجراء الانتخابات.

في غضون ذلك أطلق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب صرخة ودعوة للسياسيين للإسراع بتأليف الحكومة قبل الانهيار الكبير. ولفت في كلمة له أمس إلى أنه «بالرغم من مرور 300 يوم على استقالة الحكومة تستمر الحسابات السياسية بتجاهل مصالح لبنان ومعاناة اللبنانيين وتعرقل تشكيل الحكومة، وبسبب هذه الحسابات بات الفراغ قاعدة في البلد، بينما وجود الدولة ومؤسساتها هو الاستثناء». وحذّر دياب أن «الظروف الداخلية على مشارف الانهيار الشامل الذي سيكون اللبنانيون ضحاياه، بينما ستعاود القوى السياسية النهوض لتقديم نفسها كمنقذ للناس والبلد»، معتبرًا أن «الانهيار، في حال حصوله، لا سمح الله، ستكون تداعياته خطيرة جداً، ليس على اللبنانيين فحسب، وإنما على المقيمين على أرضه أيضاً، وكذلك على الدول الشقيقة والصديقة، في البر أو عبر البحر، ولن يكون أحد قادراً على ضبط ما يحمله البحر من موجات». ودعا دياب «القوى السياسيّة، إلى تقديم التنازلات، وهي صغيرة مهما كبرت، لأنها تخفف عذابات اللبنانيين وتوقف المسار المخيف. فتشكيل الحكومة، بعد نحو عشرة أشهر على استقالة حكومتنا، أولوية لا يتقدّم عليها أي هدف أو عنوان، فخافوا الله في هذا الشعب الذي يدفع أثماناً باهظة من دون ذنب».

واعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في حفل خطابيّ بمناسبة ذكرى رحيل الإمام الخميني «أننا في وضع متناه في القوة ونردع «إسرائيل» وهي تعلم أننا نزداد قوة يوماً بعد يوم من أجل أن نرفع راية التحرير في لبنان والمنطقة، وركّز الخميني معالم الوحدة بين المسلمين، ولم نكن نسمع عبارة الوحدة الإسلامية قبله، لكن اليوم نسمعها من المقاومين السنة والشيعة كلهم يقولون بالعودة الى الله تعالى من أجل كرامتنا وتحرير فلسطين». تابع قاسم: «كل التطورات التي أتت بعد الثورة وجدنا أن الاحتلال تراجع بقدرته والانتصارات تقدّمت في لبنان وفلسطين، وآخر نتائج الانتصارات سيف القدس التي أعلنت أن فلسطين واحدة ولا يمكن أخذ أي جزء منها لإسرائيل أو غيرها، أما في لبنان، فقد انطلقت مقاومة حزب الله، ومن يذكر عام 1982 يعرف أن العدد القليل لأفراد حزب الله لا يحرّرون بلدة وليس الجنوب، لكننا أكملنا وانتصرنا على إسرائيل بتحرير عام 2000 ومن ثم في حرب تموز 2006».

على صعيد آخر، برزت زيارة رئيس الحزب النائب طلال أرسلان أمس إلى سورية حيث التقى الرئيس السوري الدكتور بشّار الأسد، في قصر المهاجرين في دمشق، وعرض معه الأوضاع الراهنة إقليمياً ودولياً. وتقدّم أرسلان بالتهنئة للرئيس الأسد بعد الفوز الكبير الذي حقّقه في الإنتخابات الرئاسية الأخيرة، مؤكّداً أنّ «النتيجة الطبيعية التي تحققت في هذا الاستحقاق والناتجة عن إرادة الشّعب السّوري الذي حسم خياراته منذ اليوم الأوّل للمؤامرة الكونية على سورية، تُلزم دول العالم أجمع بالعودة إلى سورية، وهذا ما بدأنا نشهده في الأشهر الأخيرة من خلال اللقاءات العلنية منها والسّرية التي تحصل مع القيادة السورية».

وبقي قرار مجلس شورى الدولة والقاضي «بوقف تنفيذ التعميم الأساسي الصادر عن حاكم مصرف لبنان بتاريخ 2021/3/24 تحت الرقم 13318 والمطعون فيه وكل ما يتصل به لعدم قانونيّته»، في دائرة اللغط القانوني لجهة مفاعيله وأثار امتعاض أصحاب الودائع بالدولار في المصارف. إلا أن المصرف المركزي قرّر أمس «تعليق العمل بالتعميم رقم 151 الذي يسمح للمودعين بسحب أموالهم من حساباتهم بالدولار على سعر 3900 ل.ل. للدولار، استناداً لهذا القرار الإعدادي الصادر عن مجلس شورى الدولة».

وأوضح الرئيس السابق لمجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر في حديث تلفزيوني أن «قرار مجلس شورى الدولة بتعليق العمل بسعر 3900 للدولار هو قرار موقت وليس نهائياً يطلب إعادة المحاكمة»، لافتاً إلى أن «الذي يُعنى بهذا القرار هو المدعى عليه بالمراجعة وهو مصرف لبنان وعندما يتبلّغ الأخير وقف تنفيذ إجرائه هو مَن عليه أن يتخذ التدابير وأن يُبلّغ المصارف بأي تعديل سيقرّه».

ناصر أبو بكر... (تتمة ص1)

عمل الصحافيين من التنكيل بسب الممارسة المهنية أو بسبب ممارسة حرية المعتقد والتعبير، وكنا سنسمع مواعظ لا تتوقف عن الحقوق والحريات، ما يؤكد سياسة الكيل بمكيالين، عندما يتصل الأمر بكيان الاحتلال، ولذلك فإن كل الصحافيين العرب والصحافيين الأحرار في العالم وهيئات الدفاع عن حرية الصحافة في العالم، والهيئات الحقوقية التابعة للأمم المتحدة، وتلك التي تعبر عن الرأي العام في بلدان الغرب، مطالبة بعدم التهاون مع سلوك وكالتين من أكثر الوكالات العالمية للأخبار تأثيراً وانتشاراً، وبعدما بادر نقابة المحررين الى إصدار بيان تنديد بطرد نقيب الصحافيين الفلسطينيين، صار مطلوباً إطلاق تحرّك أشد قوة وحضوراً بحجم الاعتصام أمام السفارات الفرنسية والأميركية في العواصم العربية، وأمام مكاتب الوكالتين الأميركية والفرنسية في البلاد العربية والعالم تنديداً بالأفعال المشينة، التي تنتمي لسلوك أبشع الديكتاوريات وأنظمة الفصل العنصري البائدة، ليصرخ العالم كله بوجه هاتين الوكالتين، ويدعو الرأي العام إلى معاقبتهما على طريقته، بفرض التراجع عن القرارات المجحفة أولاً، وبالتهديد بوقف التمويل ثانياً، فيما يجب على مجتمع الإعلام العربي التفكير بمقاطعة أخبار الوكالتين، حتى يستقيم السلوك وتصوّب المسارات، وتتم مراجعة القرارات، وهذا أضعف الإيمان.

التعليق السياسي

في ذكرى رحيل الإمام الخميني

– لا يملك أية داعية للتحرر إلا أن يشهد للقيادة الاستثنائية للإمام الخميني في صناعة ثورة فذة حرّرت الشعب الإيراني من نير نظام الشاه، الذي شكل قاعدة للسيطرة الغربية على المنطقة ولعب دور الشرطيّ في مواجهة حركات التحرر التي شهدها الخليج، وبقي يمثل السند الاقتصادي والاستخباري والعسكري لكيان الاحتلال، وجاءت الثورة التي خطط لها وقادها الإمام الخميني لتشكل حدثاً دولياً استثنائياً بالاستناد إلى الاحتجاجات الشعبية المليونية التي بذلت الدماء بسخاء حتى نجحت بتفكيك الجيش وأجهزة الأمن وشلّ فاعليتها ممهدة الطريق لعودة الإمام الخميني الى طهران وإعلان انتصار الثورة.

– لا يملك بالتوازي كل مقاوم لكيان الاحتلال إلا أن يشهد للموقع الخاص الذي منحه الإمام الخميني في مشروعه لفلسطين والقدس، ووهبهما صدقه وإخلاصه وواظبت القيادة الإيرانية من بعده وعلى رأسها الإمام الخامنئي بمتابعة طريقه، الذي بدأ بإعلان الوعد، اليوم إيران وغداً فلسطين، وتلاه بإعلان يوم عالمي للقدس في آخر جمعة من شهر رمضان سرعان ما تحوّل إلى يوم تحتشد فيه الملايين تحيي مكانة القدس في الذاكرة، وصولاً الى دعم مفتوح لحركات المقاومة في المنطقة بعيداً عن أي اعتبار فئوي او عقائدي او ديني او مذهبي فلقي كل من يقاتل كيان الاحتلال دعمَ إيران بلا شروط، وشكل فيلق القدس الذي قاده واستشهد في ميادينه الجنرال قاسم سليماني كنصير بلا حدود لكل حركات المقاومة ومؤسس لمحورها، وجاءت انتصارات فلسطين الأخيرة ووصول صواريخ غزة الى تل أبيب لتقول إن ما تهربت منه انظمة عربية عديدة بداعي استحالة هزيمة الكيان كذّبه واسقطه الدعم الإيراني محوّلاً الهرولة الى التطبيع خيانة وعمالة، بعدما كانت ذريعتها الضعف أو العجز، لتثبت ثورة الإمام الخميني العكس تماماً، أن انتصار فلسطين حتمي وليس ممكناً فقط، وها هو الكيان يتربك ويهتز ويقع في العجز أمام تنامي وصعود محور المقاومة.

– لا يملك أي مراقب للمشهد الدولي إلا أن يعترف بأنه لولا وجود إيران المنتصرة بثورة الإمام الخميني لتحول انهيار الاتحاد السوفياتي الى مناسبة لتكريس أحادية دولية بقيادة واشنطن، فالدعم الإيراني لحركات المقاومة في العراق وأفغانستان هو الذي أحبط مشروع الهيمنة، والموقف الإيراني الداعم لسورية في مواجهة حرب الإخضاع الأميركي من بعدها، هي العناصر التي استندت اليها روسيا للتموضع العسكري في سورية، وللنهوض في استعادة الدور الدولي، والسعي لعالم متعدّد الأقطاب بالشراكة مع الصين ودول البريكس.

– في ذكرى رحيل الإمام الخميني، مناسبة لشهادة على عظمة الدور والموقف، وعرفان بالمكانة التي أسس لها في رسم معادلات جديدة في العالم والمنطقة، وفي طليعتها توازنات جديدة بوجه الهيمنة الأميركية وكيان الاحتلال، حتى بات شعار القدس أقرب واقعياً في ظل هذا التأسيس.

إعلانات

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإنشاء قاعدة اسمنتية لزوم تركيب محطة نقالة من نوع هيونداي 66/20 – 15 ك.ف. – 20 م.ف.أ. بالإضافة إلى مستوعب جاهز يحتوي على خلايا التوتر المتوسط في محطة بكاسين الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث 4 د/10586 تاريخ 2019/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي 11،00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه – مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 150،000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2021/5/27

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف: 409

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتزويد آليات القاديشا بمادة البنزين والمازوت لمدة سنة ، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسون ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل بإستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 22 حزيران 2021 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف: 422

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم جلال طلال طلال شريف سجل 56/ اليمونة جنسيته لبناني سجل محل إقامته اليمونة والدته سميرة عمره 1979 أوقف غيابياً بتاريخ 2017/6/15 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة و خمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125/146 مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/9

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم علي منذر زعيتر جنسيته لبناني محل إقامته الفنار – الزعيترية والدته إعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/1/3 وهو فار بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة و خمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد / 125/ مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/9

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم علي منذر زعيتر جنسيته لبناني محل إقامته الفنار – الزعيترية والدته إعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/1/3 وهو فار بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة و خمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد / 125/ مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/9

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم محمد أحمد مكاوي سجل 2623/ المزرعة جنسيته لبناني محل إقامته دوحة عرمون ش. الفلل مقابل شركة الكهرباء بناية البرج الأبيض والدته هبة عمره 1991 أوقف إدارياً بتاريخ 2017/8/26 ووجاهياً في 2017/8/29 وأخلي سبيله في 2017/9/19 بالعقوبة التالية سنة ونصف حبس.

وفقاً للمواد 200/638 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية محاولة سرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/9

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم جهاد حسن مطر جنسيته فلسطيني محل إقامته مخيم برج البراجنة والدته سيرين عمره 1995 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/1/3 ونفذت بحقه مذكرة إلقاء القبض في 2020/4/21 وهو فار من سجن بعبدا بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة و خمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد / 125/ مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/9

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم جلال طلال شريف سجل 26/ اليمونة جنسيته لبناني سجل محل إقامته اليمونة والدته سميرة عمره 1979 أوقف غيابياً بتاريخ 2018/9/17 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة و خمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 و463 و454/463 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات واستعمال المزوّر

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/9

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/4/7 على المتهم أحمد ابراهيم إسكندراني جنسيته فلسطيني محل إقامته صبرا والدته عائدة عمره 1982 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/9/7 بالعقوبة التالية مؤبد و خمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد / 126/ مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/4/7

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف: 419

إعلانات خاصة

إعلان قضائي

إعلان قضائي صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية – الدرجة الأولى إلى بهاء وليد بو مجاهد (مجهول محل الإقامة)

بتاريخ 2021/5/31 صدر القرار بإعتباركم مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة بوجهكم من تانيا محمود عزام، في موضوع فسخ زواج وحقوق زوجية، والمسجلة تحت رقم 2021/157 ، وإبلاغكم استئنافياً خلاصة أوراق الدعوى وموعد الجلسة المحددة في 2021/7/6 وفي حال عدم حضوركم ستجري المحاكمة بوجهكم وفقاً للأصول.

بيروت في 2021/5/31

رئيس القلم
خلدون عبد الصمد

إعلانات عقارية

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب المحامي عصام فارس بالوكاله عن أحد ورثة موريس خوام سندي بدل ضائع للعقارين 1201 و1258 مزياره.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب سيمون حرقص بالوكاله عن أحد ورثة انطوان توفيق توما سندات بدل ضائع للعقارات 4/906 و889 و998 و1/906 و896 سبعل.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب جوزيف انطونيوس مقصود بالوكاله عن ربيع فريد بطرس وسيرج وفريدي نزار بطرس سند بدل ضائع للعقار 283 رشدبين.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب عبد المجيد علي سيد أحمد بصفته أحد ورثة سليمة محمد لاذقاني (هي نفسها سليمة محمد عبيد اللاذقاني حسب افادة توحيد الاسم) سند بدل ضائع للعقار 557 الحدادين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب محمد عبد القادر خالد الأسمر بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 1745 المقسم 9 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب خالد جميل اسوم بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن احمد حسن جوهر سند بدل ضائع بالعقار 838 المقسم 10 البلوك J زوق بحنين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب المحامي ممتاز بحري بوكالته عن عبد المجيد محمد حداد وبصفته احد ورثة محمد عبد المجيد الحداد سندين بدل ضائع في العقارين 2056 و 1934 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب خير الله اسماعيل خشيش سند تمليك بدل ضائع للعقار 779 مقسم 12 بساتين الميناء

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلبت فيرا بولس رعد بوكالتها عن رولوند ايليا ميناس سند بدل ضائع للعقار 571 قسم 4 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلبت ديان فارس السكاف بوكالتها عن سهام حليم معماري سند ملكية بدل عن ضائع في العقار 387 مجدلونا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 3 حزيران 2021 / العدد 3515
Thirteenth year /Thursday / 3 June 2021 / Issue No. 3515

إميل رستم.. سرقته كرة القدم فنسي «الماجستير»!
لعب أولاً باسم شارل ودفع بطوني وبول إلى الملاعب

إميل رستم عميد الحكماويين

إميل رستم مع عائلته

محمولاً من قبل لاعبي الصفاء إثر احرازه لقب الدوري معهم

■ إبراهيم وزنه

متجاوزا ممانعة والده بولس وسائرا على خطى شقيقه الأكبر شارل، نجح إميل رستم في شقّ طريقه الكروي بالجدّ والاجتهاد وباستدراج شقيقه الأصغر طوني إلى الملاعب، ليتألقا ضمن صفوف فريق الحكمة والمنتخب الوطني معاً، وفي مرحلة لاحقة شجّع ابنه البكر بول على إكمال الطريق وإبراز مواهبه فوق المستطيل الأخضر مملؤاً بـ «عشق أخضر» لايضاهيه عشق.

حكاية إميل رستم مع كرة القدم، فيها الكثير من الأحداث والمحطات والخبريات، مسيرته حافلة بالتشويق والتحدّي، مطرّزة بالفرح والألم، والغصة والندم، وهو الذي تبادل العطاء مع تلك «الساحرة المستديرة» ولما يبلغ العاشرة من عمره... إليكم نبذة مفصّلة عن سيرة باني أمجاد الحكمة وحامي أسوارها لعقود من الزمن.

واسطة عقد بولس

ولد إميل رستم في منطقة الأشرفية في السابع والعشرين من آذار في العام 1952، ترتيبه في شجرة العائلة الثالث، يكبره لورانس وشارل ويصغره ميريلا وطوني، والده بولس رستم (فارق الحياة في العام 2015)، المولود في بلدة رشعين في قضاء زغرتا، خدم مع الجيش الفرنسي، وبعد «الجلاء» في العام 1946 التحق بمديرية الجمارك، استهوى الرجل التقليدي الصيد البري، ولم ينجح بإقناع أيّ من أولاده الثلاثة (شارل واميل وطوني) بالسير على خطاه... ويتذكّر الكابتن إميل، أن والده لم يحضر يوماً مباراة بالرغم من أن أولاده الثلاثة لعبوا وبرزوا في الملاعب، لكنه فرح كثيراً بمتابعة حفيده بول عبر الشاشة فقط.

الانطلاقة من مدرسة الحكمة

عن بداياته الرياضية، يختصر الكابتن إميل المشهد، ليسترسل موضحاً: «ليس طبيعياً أن تكون تلميذاً في مدرسة الحكمة ولا تكون رياضياً... هي قاعدة راسخة عند جميع طلاب هذا الصرح التعليمي، فالمشرفون من الآباء والأساتذة هم من كانوا يشجعون التلامذة على ممارسة الرياضة وخوض غمارها المتعددة الأوجه، يساعدهم على ذلك وجود ملعبين في المدرسة، ففي أيّامنا كانت حصّة الرياضة أساسية». وعن سرّ انجذابه إلى لعبة كرة القدم تحديداً، يقول: «في أيّامنا كانت كرة القدم اللعبة الأولى ولم تزل، كنت أتابع مباريات الحكمة كل سبت وأحد في المدرسة، وأثناء تمارين الفريق الأول كنّا نتسابق مع زملائي للمّ الكرات وإرجاعها إلى اللاعبين، وكم تمنينا أن نكون مثلهم ونأخذ مكانهم... وذات يوم من العام الدراسي 1961 ـ 1962، وعلى جنبات المباراة التي جمعت بين قسمي «الداخلي والخارجي» ونتيجة النقص الحاصل في صفوف طلاب «الخارجي» دعاني أخي شارل للمشاركة في تلك المباراة، ومن يومها تعلّقت أكثر فأكثر باللعبة، وزادت رغبتي في أن أكون لاعباً مهمّاً مستنداً إلى شغفي واجتهادي لتنمية قدراتي البدنيّة والفنية مع التزامي بالإرشادات التي كان يقدّمها لي أستاذ الرياضة وقائد الفريق فرانسوا ناكوزي وشقيقي شارل».

وعن مركزه في الملعب، من اختاره؟ وكيف حصل ذلك؟ يتذكّر: «في بداياتي الكروية مع فريق المدرسة تنقّلت في جميع المراكز، استأنست بالتهديف، فاخترت لنفسي مركز قلب الهجوم، لكن وبحسب حاجة الفريق كنت أتحوّل إلى مدافع وأحياناً إلى حارس مرمى، أما عن تثبيتي في مركز قلب الدفاع، فأذكر في موسم 1970 ـ 1971 وخلال مباراتنا ضد الهومنمن على ملعب الشبيبة المزرعة تعرّض المدافع سمير حاطوم إلى كسر في كتفه، ولحظة إخراجه من الملعب، طلب مني الكابتن غي حلو أن ألعب مكانه، علماً أنه في الموسم السابق كان قد ألمح لاعبنا ومدربنا المصري ميمي الشربيني إلى امتلاكي المؤهلات اللازمة لشغل هذا المركز (قلب الدفاع)، ولا شكّ في أن توجيهات غي حلو أسهمت في تطوير أدائي الدفاعي».

حادثة عصيّة على النسيان!

طلبت من الكابتن إميل أن يخبرني حادثة عالقة في ذاكرته ولا يمكنه نسيانها من أيّامه الأولى مع كرة القدم، فضحك قائلاً: «في العام 1967 وبسبب هروبي الدائم من الصف (الثالث تكميلي) لأشبع رغبتي بلعب الكرة، وفي ضوء التعداد المفاجئ الذي قام به أحد الآباء على جنبات تشديد المراقبة على الطلاّب تأكّد للأب غيابي بعد سماعه عن خبريات هروبي من أكثر من مصدر، ولما حاول أن يضربني أمام رفاقي لم أتمالك نفسي فدافعت عن نفسي... على طريقتي! وهنا قررت الإدارة طردي من المدرسة، وبالفعل التحقت بمدرسة قريبة من بيت جدّتي لأمي بالقرب من مستشفى الجعيتاوي، وفيها درست صفّ البريفيه، ولاحقاً عدت إلى مدرسة الحكمة ملتحقاً بالصفّ الثانوي الأول بواسطة مباشرة من رئيس النادي ونقيب المحررين ملحم كرم... بعد صلحة واعتذار طبعاً».

لعبت أولى مبارياتي مع الحكمة باسم أخي!

يضحك إميل رستم مجدداً، قبل حديثه عن مشاركته الأولى بقميص مدرسة الحكمة، ويقول: «في العام 1964، شاركت في بطولة المدارس (تحت 12 سنة) التي كان ينظّمها المركز الثقافي الفرنسي، وأحرزنا لقبها»، ثم أكمل لافتاً: «مشاركتي الأولى بقميص فريق الحكمة كانت في 23 كانون الأول 1966، ففي ذلك اليوم ذهبت إلى ملعب الشبيبة المزرعة لأتابع مباراة الحكمة بمواجهة الانترانيك، ونظراً للنقص الحاصل في صفوف الحكمة متذيّل ترتيب البطولة (ثامنا) أشركني الكابتن غي حلو في المباراة التي لعبتها ببطاقة أخي شارل. وهذا السر احتفظت به طويلاً. وأذكر بأنني لعبت في خط الدفاع إلى جانب غي حلو وإدمون عساف، وفزنا بنتيجة 1.0 ليرتقي فريقنا إلى المركز السادس».

مع الجعيتاوي قبل الحكمة

قبل أن يوقّع على صفوف الحكمة، ومسايرة منه لرفاق طفولته في الحيّ، وجد إميل رستم نفسه موقّعاً على صفوف نادي الجعيتاوي (درجة ثانية)، والذي كان بمثابة النادي الظل للراسينغ في الأشرفية، ولما أراد الانتقال إلى الحكمة بعد موسم وحيد، وجد بعض الممانعة، ليكمل مستذكراً: «رفضوا منحي الاستغناء فلجأت إلى المرحوم ألبير خير (رئيس سابق للاتحاد اللبناني لكرة القدم وللراسينغ أيضاً) وهو والد زميلي في الصف عبدو خير، فحصل التجاوب ونلت الاستغناء، بعد ذلك توجّهت إلى مقر الاتحاد ووقّعت على كشوفات نادي الحكمة أمام الراحل أمين حيدر». ليستدرك شارحاً: «من المعيب أن تكون تلميذاً في مدرسة الحكمة وتلعب مع غير الحكمة، وأذكر أنّ عرّاب نادي الراسينغ جوزيف أبو مراد قام بعدّة محاولات لضمّي إلى فريقه لكن الشعور بالخيانة كان يلازمني كلما فكّرت بقبول عرضه في تلك الأثناء».

أولى مبارياتي الرسميّة ضد الصفاء

«وقّعت على كشوفات الحكمة في العام 1968، وأولى مبارياتي الرسمية بالقميص الأخضر فكانت على الملعب البلدي بمواجهة فريق الصفاء بتاريخ 15/12/1969، يومها لعبت في خط الهجوم وسجّلت هدفاً وانتهى اللقاء (1 ـ 1)، بعد ذلك لعبت ضد الرياضة والأدب على ملعب بلدية برج حمود وفزنا (1ـ0) بهدف من توقيعي أيضاً... أما أجمل مباراة خضتها فكانت ضد فريق دينامو باكاو الروماني (9 شباط 1972) على ملعب برج حمود وانتهت بالتعادل 1 ـ 1، ويومها تحمّلت عبء المباراة إلى جانب غي حلو والحارس سامي نهرا، أما أجمل هدف سجّلته في مسيرتي كمهاجم في مرمى الهومنتمن في نصف نهائي كأس إدمون ربيز في العام 1971، وفزنا يومها بنتيجة 1 ـ 0 «. وعن مباراة لا يمكنه نسيانها يقول رستم: «مباراتنا الودّية ضد فريق النهضة على ملعب برج حمود في الثمانينيات، يومها سجّلت هدفاً في مرمى فريقي عن طريق الخطأ، ثم عدت وثأرت لنفسي من خلال تسجيلي ثلاثة أهداف، فتحررت سريعاً من عقدة الذنب»، ومن صدى ذكرياته الجميلة في الملاعب، يتذكّر رستم بأنه سجّل أوّل «هاتريك» في مسيرته في مرمى التضامن بيروت في شهر شباط من العام 1970، وتحديداً خلال الجولة الثامنة من بطولة الدوري على ملعب برج حمود وفاز الحكمة بنتيجة (5ـ1).

أوصلت طوني ورفاقه للحكمة

في سياق حديثه عن مسيرته الكروية، لا بدّ أن يأتي إميل رستم عن دوره في صقل موهبة شقيقه طوني (مواليد 1956) واستدراجه إلى اللعبة الشعبية، وهنا يتذكّر: «كنت آخذه معي إلى الملاعب، درّبته مع مجموعة من رفاق صفّه الذين شكّلوا فريقاً واعداً أبرزهم سمير شمعون، واعتقد أن شخصيتي كمدرب بدأت تظهر منذ تلك الأيام، وجدت في بعضهم خامات طيّبة، ولاحقاً التحق المجلون منهم بفريق الحكمة الأول، بعدما أحرزوا بطولة المدارس مع الحكمة في العام 1975، وفي العام 1977 لعب طوني وسمير إلى جانبي ضمن صفوف المنتخب الوطني الأول».

حكايته مع شارة القيادة

قبل أن يتمّ العشرين من عمره، حظي إميل رستم بشرف وضع شارة القيادة للفريق الأخضر بالرغم من وجود عدّة لاعبين يكبرونه سنّاً، كيف حصل ذلك؟ ردّ موضحاً: «على جنبات موسم 1971 ـ 1972 ، اقترح لاعب الحكمة سمعان حطّاب على إدارة النادي أن تمنحني شارة القيادة لاعتبارات عدّة، فندّها أمامهم في سياق إقناعهم بقبول مقترحه، وأبرزها ثقته بامكانياتي، إعجابه بأدائي، شخصيتي على أرض الملعب، ولا أنكر بأنني تأثرت إيجاباً بمجموعة من لاعبي الحكمة السابقين كسمعان حطّاب وغي حلو وطوني أبي راشد وإدمون عسّاف، لجهة الاهتمام بالوجوه الجديدة والمحافظة على استمرارية تواجد أبناء الحكمة في الفريق، وهذا ما حرصت عليه في مسيرتي التدريبية والإشرافية التي امتدت لسنوات طويلة».

22 سنة لاعباً قبل التحوّل إلى التدريب

بعدما لعب مع فريق الحكمة الأوّل لمدّة 22 سنة متتالية، حدد إميل رستم يوم اعتزاله من دون استشارة أحد، عن رحلته الطويلة ولحظة خروجه النهائي من الملاعب، قال: «في 17 تشرين الأول من العام 1988 وبعد مشاركتي في المباراة الحاسمة ضد الراسينغ على ملعب برج حمود، حيث فزنا باللقب الثاني لبطولة لبنان لأندية المنطقة «الشرقية»، جمعت اللاعبين وأخبرتهم بأن مباراتي معهم اليوم هي الأخيرة... وبعد ذلك تفرّغت لمهامي التدريبية، علماً بأنني أمضيت سبع سنوات لاعباً ومدرّباً (1981 ـ 1988) نتيجة إصرار رئيس النادي الراحل هنري الأسمر، والذي أكنّ له جزيل الحب والاحترام، ولا أردّ له طلباً، وفي هذا السياق سافرت إلى مدينة فيشي الفرنسية في العام 1981 وخضت أولى دوراتي في مجال التدريب وحصلت على الدبلوم من الاتحاد الفرنسي».

... ومع المنتخب الوطنيّ

عن رحلته مع المنتخبات الوطنية، قال رستم: «في العام 1973 تمّ استدعائي لأكون في عداد منتخب الشباب للمشاركة في تصفيات الأمم الآسيوية في طهران، وفي ضوء ما قدّمته خلال موسم 1974 ـ 1975 استدعيت لأكون في عداد المنتخب الأول ... لكن، وللأسف إندلعت الحرب الأهلية، وخلال سنيّها القاسية، مرّت كرة القدم اللبنانية بمرحلة انعدام وزن مما انعكس سلباً على الأداء والنتائج، ولا أبالغ إذا قلت بأن رحلات المنتخب خلال تلك الفترة أصبحت لشمّ الهوا، حيث يتمّ تشكيل وتحضير المنتخب قبل اسبوع واحد من سفره لخوض الاستحقاقات، وهكذا تبددت أحلام كثيرين من أبناء جيلي الذين سرقت منهم الحرب وارتداداتها السلبية أجمل سنوات عطائهم الكروي... علماً بأنني لعبت بقميص المنتخب لتسع سنوات كاملة».

والجدير ذكره، أن رستم، وبناء على تمهيد لوجستي من خاله ايلي ديرهوفبيان، سافر في شهر تموز من العام 1976 إلى فرنسا بهدف خوض تجربة احترافية مع فريق ستراسبورغ، وبعد نجاحه في الاختبارات وارتباطه بعقد مبدئي، طلبت منه إدارة النادي تأمين كتاب من الاتحاد اللبناني لكرة القدم يفيد عدم ارتباطه مع أي ناد، وأنه يلعب كرة القدم كهاو وليس كمحترف، فعاد إلى لبنان عن طريق مطار دمشق، بُنيّة تأمين الكتاب، وفي طريق العودة تابع مع والده عبر الراديو خطاب القسم للرئيس الراحل الياس سركيس (23 ايلول 1976) ما جعله يعدل عن فكرة السفر نتيجة تفاؤله بغد مشرق لوطنه، وعدم تقبّله فكرة الابتعاد عن والديه اللذين كانا يرفضان فكرة السفر من أساسها.

إميل رستم محلّقاً في ميادين التدريب

شارك إميل رستم في عدد من الدورات التدريبية، بدافع سعيه الحثيث لتطوير امكانياته وإغناء ثقافته في هذا الميدان الذي يتناسب مع شخصيته وطموحاته، ففي العام 1984 شارك في دورة تدريبية ثانية في البرازيل، حيث حصل على شهادة من الأكاديمية البرازيلية، وحل في المركز الأول بين جميع المشاركين، وسمّي طليعاً للدورة التي شارك فيها لاعب نادي الزمالك المصري حسن شحاته.

اقتحم رستم ميادين التدريب من أوسع أبوابها، وهو الذي استهلها مع فريق مدرسة الحكمة قبل الفريق الأوّل، ودرّب الصفاء في العام 1990، كما درّب النجمة في موسم 2008 ـ 2009 وأحرز معه لقب الدوري وكأس السوبر، وعاد للإمساك بدفّة الصفاء الفنية في مواسم 2015 ـ 2016 ـ 2017 ، وأحرز معه لقب الدوري كما وصل إلى نهائي مسابقة الكأس، وأمسك بدفة شباب الساحل الفنية لفترة قصيرة وكذلك الحال مع الأنصار. وفي فترة مفصلية للكرة اللبنانية في العام 1981، عيّنه الاتحاد اللبناني لكرة القدم مع الراحل عدنان الشرقي كمدربين للمنتخب الوطني. وأيضاً سمّي عضواً في اللجنة الفنية الوطنية في العام 1984 إلى جانب جوزيف أبو مراد والشرقي ورشيد ريشا وسمير العدو ومدرب المنتخب البلغاري ... هذا، ويملك في منزله مكتبة كروية غنية ومتنوّعة، كان قد جمعها خلال سفراته العديدة الرسمية والخاصة، وإبّان فترة عمله في المديرية العامة للشباب والرياضة إلى جانب صديقه المدير العام زيد خيامي.

حارس الحكمة بعيدا عن أسوارها!

بقي إميل رستم لعقود من الزمن، الحارس الأمين على صرح الحكمة الكروي، 41 سنة متتالية أمضاها بالقميص الأخضر، ليصبح بنظر الكثيرين من أبناء ومحبي النادي «عميد الحكمة»، وحظي خلال تلك السنوات بثقة جميع الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة النادي: «وفي مقدّمهم ملحم كرم وجوزيف فريحة وريمون غصوب وهنري الأسمر وانطوان الشويري».

نصيحتي لبول؟

وصولاً إلى انطوان الشويري.. وبعد رحيل الشويري تبدّلت الأحوال والعقليات، حيث دخل عامل المال ليتسيّد القرارات على حساب عوامل أخرى، وهنا فسدت العلاقات بين عائلة النادي من لاعبين واداريين، حيث رفع بعض رؤساء تلك الحقبة (2007 ـ 2019) شعاراً برّاقاً «تحويل النادي إلى مؤسسة» ولم ينجحوا في مسعاهم، ولما رأيت أن الأمور قد اتجهت نحو الأسوأ وخصوصاً لجهة اتهامي من قبل أحدهم بعدم مساعدته على تحقيق فكرة «المأسسة» اضطررت مع أخي طوني وإبني بول الابتعاد عن النادي على مضض تاركين لهذا «المتفلسف» المجال لترجمة أفكاره الخلاّقة وكنت قد وعدته برفع صوره على سطح المبنى الذي أسكنه فيما لو نجح في مسعاه!... ومضت السنوات الـ 12 صعبة على «حكمتنا» فسقط الفريق إلى الدرجة الثانية أكثر من مرّة، وكاد أن يسقط للثالثة، إلى أن تسلّم الصديق ايلي يحشوشي وهو من أبناء النادي دفّة الرئاسة (2019)، فطلب مني العودة إلى بيتي، حين خاطبني «أنت أتيت بي إلى النادي في الثمانينيات وأنا سأردّك إليه في العشرينيات»، فرضخت أمام رغبته وهو الذي أرى فيه مزيجاً من شخصيتي هنري الأسمر وانطوان الشويري».

رافعاً كأس بطولة الموسم للنجمة مع ابنه بول

مع شقيقه طوني 1983

قائداً لمنتخب لبنان في بطولة الشباب في العام 1973 في طهران

ملاعب بلدية الداكونة مقرّاً لها. بماذا ينصح الأب ابنه الذي احتذى خطواته، وزاد عليها خطوات أخرى؟ يضحك إميل رستم، ويقول: «أنصحه بمواصلة التحليل الكروي للمباريات والسعي الجاد لتطوير نفسه في هذا المجال، كما أنصحه بالابتعاد عن مهنة التدريب مع الأندية، لأنها مهنة المتاعب، فيها وجع راس والكثير من نكران الجميل، وغالباً ما يكون المدرّب ضحية عدم توفيق الفريق .. بالإضافة إلى مواصلة اهتمامه بالأكاديمية والسهر على صقل المواهب الواعدة».

بطاقة شخصية

إميل بولس رستم
ـ محل وتاريخ الولادة: الأشرفية في 27/3/1952
ـ الوضع العائلي: متأهّل من سلوى نسيب أبو سليمان (1978) وله منها 3 أولاد: بول ولورانس وايلي.
ـ المستوى العلمي: حائز على ماجستير في اللغة الفرنسية وآدابها وخريج دار المعلمين العليا في العام 1976.
ـ الأندية التي لعب معها: الجعيتاوي (سنة واحدة) والحكمة (22 سنة) ومنتخب لبنان (9 سنوات).
ـ المهنة: أستاذ تعليم ثانوي.
الهواية: مدرّب كرة قدم!
ـ المركز في الملعب: بدأ مهاجماً واستقر مدافعاً.
ـ رقم القميص: 5.
ـ أفضل اللاعبين المحليين: في حراسة المرمى: قديماً عبد الرحمن شبارو وسامي نهرا، وحالياً نزيه أسعد. في خط الدفاع: حبيب كموني وغي حلو (نور منصور ـ علي السعدي)، في خط الوسط: محمد حاطوم (محمد حيدر)، في خط الهجوم: يوسف الغول وجمال الخطيب (حسن معتوق).

قلباً لخط الدفاع الأول عن مرمى الحكمة

الأول من اليسار وقوفاً مع الحكمة في مطلع السبعينيات

صخرة خضراء في وجه القمصان البيضاء

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 3 حزيران 2021 العدد 3515
Thursday 3 June 2021 Issue No. 3515

الأسبوع الثالث لدورة الرسم التي تقيمها منفذية سلميّة في «القومي»

دخلت دورة تقنيات الرسم التي تقيمها نظارة التربية والشباب في منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي أسبوعها الثالث، وتشارك في الدورة مجموعة من الزهرات والأشبال الذين يتعلمون أسس الرسم وقواعده، الأشكال والمساحات والألوان والظلال والخطوط.

تعليم السباحة لمجموعة من الأشبال والرواد في منفذيّة سلميّة

نظّمت نظارة التربية والشباب في منفذية سلمية رحلة ترفيهية لمجموعة من الأشبال والرواد، وقد جرى تعليم المشاركين السباحة، وتخلل الرحالة الاحتفال بميلاد عدد من الأشبال الذين يصادف عيد ميلادهم في شهر أيار.

عَربُ الخيانة وعَربُ الأمانة

■ يوسف المسمار*

العُرْبُ نوعان: مقدامٌ ومُنخَذلُ
لنْ يصلُحَ الحالُ إنْ أحرارُنا غفلوا
فالجُبنُ قد صار في الأنذال بغيتهمْ
لنْ يقبلوا العز لو بالأنجم اغتسلوا
أما الميامينُ فالإنصافُ غايتُهمْ
لن يرتضوا الذل لو مجموعهم قُتِلوا
فالعزُ والذلُ في حربٍ نهايتُها
الموتُ للذل والإفلاسُ والفَشَلُ
عُرْبُ حقاراتٍ قد باعوا ضمائرهم
واستبدلوا اللهَ بالأصنامِ وابتهلوا
إنجيلُهم صارَ تدجيلاً ومسخرةً
قرآنُهم فاضَ في ترتيلهِ الدجل
مسيحُهم مات مصلوباً وما انتفضوا
نبيُّهم مات مسموماً ولم يسَلوا
عُرْبُ الصهايين والأمريك قد نهلوا
بولَ الطواغيتِ واختالوا بما نهلوا
عُرْب المواخير لن تجدي معونتهم
ما ناشد الذل الا أحمقٌ خبلُ
عُرْبُ الدعارات ما كانوا سوى دُمَلٍ
هيهات هيهات تُنجي الأمة الدُمَلُ
عُرْب النجاسات لا خيرٌ بهم أبداً
أعماهمُ الذل والبهتان والزغلُ
لو كان فيهم وفي أفعالهم أملٌ
ما استسهلوا الظلم في الأرحام أو وغلوا
لكن فيهم من الآباء أدنسه
والعهرُ فيهم من الأمات منتقل
عُرْبُ الخيانات حكامٌ ضمائرهم
غير الخيانات لا تهوى وتقتبلُ
عُرْبُ الأكاذيب كُتَّاب قد انشغلوا
بالغش والزور حتى بالزنى ثملوا
عُرْب الضلالات أبواقٌ منافقةٌ
وعندهم صار نهجُ العز يبتذلُ

عُرْبُ الدناسات رجسٌ نتنه قذرٌ
لا يعرف الطهر من بالرجس يغتسلُ
عُرْبُ السفالات عُبَّادٌ مذاهبُهم
ما سنّها اللهُ بل أوحى بها هُبَلُ
عُرْبُ الجبانات عُربٌ ما بهم أملٌ
إلاَّ الى الذلِ ما صَلّوا ولا ابتهلوا
فلنعرف الحق إنَّ الحق يُنقذنا
عُربُ الكرامات همْ في المحنةِ الأملُ
عُربُ الكرامات أحرارٌ اذا امتحنوا
في موقف العز لا جبن ولا خجلُ
عُرب الكرامات أبطالٌ عقيدتهم
أن ينقذوا الحق ممن دينه الزغل
عُربُ البطولات أطفالٌ حجارتهم
في زحمة الهول كالأنوار تنهملُ
عُربُ البطولات في بغداد كوكبة
ما شابها الجبن والإرهاق والكللُ
عُربُ البطولات في لبنان ما انكفؤوا
عن نصرة الحق ما انهاروا ولا هزلوا
عُربُ الكرامات في لبنان ما جبنوا
أحرار أحرار ما زالوا همُ الرُسُلُ
عُربُ الكرامات من أبناء أمتنا
بالروح والدم ما ضنّوا وما بخلوا
عُرب الكرامات قد كانوا وما برحوا
للحق جنداً، لغير الحق ما عملوا
عُربُ القداساتِ في الأنجيلِ نلمحهم
غير الهداياتِ للإنسانِ ما حملوا
عُربُ الكراماتِ في القرآن نعرفهم
قد ألهبوا الكون إيماناً ولم يزلوا
عُربُ الأماناتِ في تاريخهم شرفٌ
لا يُذكرُ العزُ إلاَّ فيهمُ المثَلُ
ما همَّ ما همَّ لو أعداؤنا كثروا
ما همَّ ما همَّ لو أحبابنا قُتِلوا
ما همَّ ما همَّ لو أبناؤنا ذُبِحوا
ما همَّ ما همَّ لو آباؤنا سُحِلوا

بل همُنا اليوم أن نُرضي مطامحنا
في وقفةِ العز حيثُ النصرُ يُؤتمَلُ
لم يبق للذود عن حق لنا ابداً
الا الصراع الذي بالنصر يتصلُ
ما فاز بالنصر من بالجبن منجبل
بل فاز بالنصر في إقدامه البطلُ
عروبةُ الحقِ أطفالٌ حجارتهمْ
لأيِّ العز فيها يعمرُ الأملُ
عروبةُ الخيرِ فتيانٌ جماجمهم
كواكبُ المجدِ فيها حلّقوا وعلوا
عروبةُ العدلِ أبطالٌ عقيدتهم
حربٌ على الظلم لا خوفٌ ولا دجلُ
يا عُرْبُ يا عرْبُ ما معنى عروبَتكمْ
إنْ حلَّ فيها وفي أبنائها الخَبَلُ؟!
يا عُربُ يا عُربُ ما معنى ديانتكم
إنْ أصبح الكفرُ ثوبَ الدين ينتحلُ؟!
يا عُربُ يا عُربُ هل شحّت بصائركم
ورؤية القدس ما عادت لها تصلُ؟!
يا عُربُ يا عُربُ هل صُمَّت مسامعكم
عن غزو بيروت فانهرتم ولم تزلوا؟!
يا عُربُ يا عُرب هل ماتت ضمائركم
فكنتُمُ السمَّ في بغداد ينهملُ؟!
يا عُربُ يا عُربُ هذي الشامُ ويلكمُ ؟
يا حيف يا حيف قد أعماكمُ الزغلُ
هذي هي الشام سوريا التي افتتحت
للخلق دربا بربِ الكونِ يتصلُ
لو أجمع الناسُ أن يطفوا مشاعلها
هيهات هيهات نورُ اللهِ ينمحلُ
الشامُ فيها ابتدى التاريخ فافتهموا
لن يصرعَ الحقَ بهتانٌ ولا هَبَلُ
شرُّ العروبة أعرابٌ بلا شرفٍ
إلاَّ الى الذلِ ما هاجوا ولا احتفلوا
قد مَسَّخَ الذلُ دنياهمْ وما شعروا
لا يُذكرُ الذُلُّ إلاّ فيهمُ المَثَلُ

ذلُّ العروبةِ أن يمشي بها هَمَجٌ
الا الخيانات ما اعتادوا ولا حملوا
عُروبةُ الذلِ لن نرضى بها أبدا
ما دامَ للعزِّ أنفاسٌ لنا تصلُ
عروبةُ العزِّ أجيالٌ مزوبعةٌ
بالنار والنورِ حتى ترتقي المُثُلُ
لبيكِ يا شامُ أنتِ النورُ في زمن
بفكرِ صهيون هامَ الناسُ وانخبلوا
إلاّ مدى الخيرِ لن نرضى لأمتنا
مهما طغى الشرُ وانهارت بنا السُبُلُ
فنحنُ كالشمسِ أعلنا حقيقتنا
ليشهدَ الكونُ حقاً ليسَ ينخذلُ
نعاهدُ الحقَ أن تبقى إرادتنا
لنصرة الحق لن ينتابها الكسلُ
فنهضة العز في وجداننا اشتعلتْ
وسوف تمتدُ في الأجيالِ تشتعلُ
يا سوريا المجد لبيكِ بأفئدة
إلا بها المجدُ لا يُبنى ويكتملُ
فنحنُ من صاغَ للإنسان قدسيةً
ونحنُ من نحنُ. نحنُ البدءُ والأزلُ
لن يُنطفي النورُ ما دامت حضارتنا
سوريةُ الأصلِ منها ينبعُ الأملُ
أسافلُ العُرْبِ أنذالٌ هوايتهمْ
الحقدُ والجُبْنُ والبغضاءُ والدَجلُ
أكارمُ العُرْبِ أبطالٌ مَطامحُهم
الحَقُّ والعَدلُ والأخلاقُ والمُثُلُ
هيهات هيهات غير العزِّ نقبله
ما دام فينا دماءُ الحق تشتعل

*مدير إعلام عصبة الأدب العربيّ المهجريّ في البرازيل.

دردشة صباحية

سرقوا البلد وتحوّلوا إلى «وعّاظ»

■ يكتبها الياس عشي

سأل الاسكندر أحد لصوص البحر:
بأيّ حقّ تسرق مال غيرك؟
فأجابه اللص:
أنا أسرقه بسفينة صغيرة فيدعوني الناس لصّاً، أما أنت فتسرقه بأسطول كبير وتسمّى فاتحاً!
تذكرت هذا الحوار وأنا أوازن بين من سطا على ودائع الناس في المصارف، وراح يبشّر بالفضيلة، وبين مواطن عضّ الجوع عائلته فارتكب معصية وسرق ليدفع عن أولاده ذلّ الجوع. أليست رواية «البائسون» لـ فكتور هيغو تدور على رغيف خبز سرقه جائع؟

آخر الكلام

أشرار القرن الحادي والعشرين

■ سمير رفعت

بالأمس تعرّض مواطنون شاميون في لبنان وهم في طريقهم للمشاركة في الاستحقاق الدستوري لانتخاب رئيس الجمهورية العربية السورية... تعرّضوا لاعتداءات من قبل أشرار القرن الحادي والعشرين. أحفاد أشرار القرن العشرين الذين مارسوا أبشع المجازر من مجزرة إهدن إلى مجازر الصفرا والأكوا مارينا وكنيسة سيدة النجاة وصبرا وشاتيلا، إلى قتل طوني فرنجية وعائلته، وداني شمعون وعائلته ورئيس وزراء لبنان رشيد كرامي، إلى محاولة اغتيال إيلي الفرزلي الشاهد والشهيد، إلى النفايات السامة والأفكار السامة، حيث لا تقبيل تريز أو حتى قدمي السيد المسيح نفسه يمكن أن تمحو آثار همجيتهم وإجرامهم وخطاياهم.

أشرار القرن الحادي والعشرين برّروا الاعتداء على المواطنين الشاميّين في لبنان، بأنّ علم الشام استفزهم! نعم، إنّ علم الشام يستفزّ مَن وضع أبوه أو عمّه أو جده أو رئيس حزبه من أشرار القرن العشرين نجمة داود على حيطان ما كان يُعرف بالغيتوات الانعزالية إبان الحرب اللبنانية ـ اللبنانية، أو الحرب «الإسرائيلية» ـ اليهودية بالأدوات اللبنانية.

يومذاك غامرت بحياتي وصوّرت حائطاً في نطاق الغيتو الانعزالي عليه نجمة داود، وحائطاً آخر في نطاق المدينة التي تحتضن كلّ أبنائها وعليه نقش القوميّون الاجتماعيون الزوبعة، ونشرت الصورتين على غلاف «البناء» وكتبت تحتهما «هذا هو الصراع... وما زال».

كلّ مَن ذهب وتدرّب على أيدي الجنود اليهود في فلسطين المحتلة، كان يعود ليضع على صدره نجمة داود... ومن يضع تلك النجمة لا بدّ أن يستفزّه علم الشام وزوبعة الحزب القومي وعلم فلسطين. ورغم أني لا أؤمن بالكيانيّة، لكني أحترم أعلام كيانات الأمة السورية إلى أن نعيد وحدة الوطن السوريّ ويصبح لسورية الواحدة والموحّدة علمٌ واحدٌ.

لقد قرأت كثيراً عن ما حدث في الطريق من الشمال والبقاع إلى السفارة الشاميّة في لبنان، ولكن توقفت طويلاً عند مقال لصديق أقرأله باستمرار وقد وضع عنواناً لمقاله: «لن نعتذر من السوريين»، وتبريره لأننا نرى في لبنان وسورية وحدة التراب ووحدة الدم ووحدة التاريخ ولتكن.. وحدة العيش. لقد تناول الأستاذ نبيه البرجي في مقاله كيف ترعرع كثيرون على كراهية الآخر، وذكّرنا بلقطات الحرب الأهليّة حين كانت الرؤوس تقطع بالفؤوس والجماجم تُعرَض على عربات الخضار.. وأعاد إلى الأذهان بأنّ هذه السورية أعطت روما سبعة أباطرة، وأنّ ثلاثة أرباع العائلات اللبنانية من كلّ الطوائف وفدت منها ولا تزال لها جذور هناك.. واستهجن نبيه البرجي هذه النظرة الفوقيّة في النظر إلى السوريين ولو كانوا من طراز أدونيس ونزار قباني ومحمد الماغوط ودريد لحام وبدوي الجبل ومنى واصف وسلاف فواخرجي وسلوم حداد.

نبيه البرجي الصديق أتبنّى كلّ كلمة وردت في مقالك خاصة وأنت اعتبرتها لحظة عار ما فعل البعض بالنازحين، حتى لو لم تعتذر عن عار الأشرار، لأنه كما علّمنا أنطون سعاده أنه «لا يشعر بالعار من لا يعرف العار ولا يعرف العار مَن لا يعرف الشرف، ويا لذلّ قوم لا يعرفون ما هو الشرف وما هو العار».

استشهد بشيخ الكلمة الجميلة الياس عشي في دردشة له صباحيّة عن جمال الدين الأفغاني الذي قال: «لسنا نعني بالخائن من يبيع بلاده بالمال، بل خائن الوطن مَن يكون سبباً في خطوة يخطوها العدو على أرض الوطن...».

إنّ الذين مارسوا الفعلين معاً، فعل بيع البلد بالمال وفعل تسهيل خطوات العدو على أرض هذا البلد... استحقوا بجدارة نعت الزعيم لهم بيهود الداخل...

حمى الله بلادنا من خطر اليهود ومن أشرار القرن الحادي والعشرين.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل